جامعة الجزائر -3-

كلية علوم الإعلام والاتصال

قسم علوم الإعلام

مطبوع بيداغوجي للترشح لمصف أستاذ التعليم العالي حول :

الصحافة المتخصصة المكتوبة والالكترونية

السنة الثالثة ليسانس LMD

تخصص إعلام

إعداد الدكتورة : كهينة علواش

السنة الجامعية 2022 -2023

برنامج المحاضرة

مقدمة

المحور الأول: الصحافة المكتوبة

تمهيد

I-ماهية الصحافة المكتوبة

1-مفهوم الصحافة المكتوبة

2-نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها

3-خصائص ووظائف الصحافة المكتوبة

أ-خصائص الصحافة المكتوبة

ب-وظائف الصحافة المكتوبة

II-أنواع الصحافة المكتوبة

خلاصة

المحور الثاني: الصحافة المتخصصة

تمهيد

I -ماهية الصحافة المتخصصة

1- مفهوم الصحافة المتخصصة وأهميتها

أ-مفهوم الصحافة المتخصصة

ب–أهمية الصحافة المتخصصة

2– عناصر الصحافة المتخصصة

3– سمات الصحافة المتخصصة ووظائفها

أ–سمات وخصائص الصحافة المتخصصة

ب–وظائف الصحافة المتخصصة

4 –نشأة وتطور الصحافة المتخصصة

أ–في العالم

ب–في العالم العربي

ج–في الجزائر

5–العوامل المساعدة على ظهور وتطور الصحافة المتخصصة

II– أنواع الصحافة المتخصصة

1 –الصحافة المتخصصة من حيث المجال أو الموضوع

أ–الصحافة الاقتصادية

تمهيد

1–مفهوم الصحافة الاقتصادية

2–دور الصحافة الاقتصادية

3–ظهور وتطور الصحافة الاقتصادية

4-موضوعات الصحافة الاقتصادية

2- الصحافة المتخصصة من حيث الفئات الاجتماعية

ب -صحافة الأطفال

تمهيد

1-تعريف صحافة الأطفال

2 -نشأة صحافة الأطفال

أ - في العالم

ب-صحافة الأطفال العربية

ج-صحافة الأطفال في الجزائر

3 -أهداف صحافة الأطفال

4-تصنيف صحافة الأطفال

خلاصة

المحور الثاني: الصحافة الإلكترونية

تمهيد

I-ماهية الصحافة الإلكترونية

1-مفهوم الصحافة الإلكترونية

2-نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية

أ-في العالم

ب-في العالم العربي

ج–في الجزائر

3– عوامل ظهور و تطور الصحافة الإلكترونية

4 سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية

II–أنواع الصحافة الإلكترونية ومقومات نجاحها

أ–أنواع الصحافة الإلكترونية

ب–مقومات نجاح الصحافة الإلكترونية

III–إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية وصعوباتها

1–إيجابيات الصحافة الإلكترونية

2–سلبيات الصحافة الإلكترونية

3–الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية

خلاصة

الخاتمة

مقدمة

تعتبر الصحافة المكتوبة شكلا بارزا من أشكال وسائل الإعلام التقليدية،ومنذ ظهورها اتخذت مسارا جعل منها وسيلة تتأقلم مع جميع الظروف.وفي ظل التطور التكنولوجي الذي سهلته الثورة الرقمية لوسائل الإعلام والاتصال،استفادت الصحافة المكتوبة من هذه التطورات بصفة واضحة انعكست على الوسيلة في حد ذاتها،كما استغلت في كل فترة التطورات الحاصلة لتصنع لنفسها مكانة تمكنها من الاستحواذ على فئات مهمة من الجماهير .

وكون الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور،فغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها.أو تشتمل على أخبار ومعلومات وملاحظات أو انتقادات تعبر بها عن مشاعر الرأي العام.

من هذا المنطلق أعطت المنظمات والدول اعتبارا كبيرا للصحافة المكتوبة نظرا لارتباطها وتأثيرها المباشر في توجيه وتكوين الآراء،كونها نافذة لتسويق أفكار واستراتيجيات المنظمة السياسية للتحكم في عقول الجماهير وفق ما يتماشى مع أهدافها.

كما أدّت الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي إلى التأثير على المعرفة الإنسانية وتغيير المجتمع، فبرزت تخصصات علمية متنوعة تنوع معها الجمهور في مختلف التخصصات والمجالات المهنية. من هنا برزت الحاجة إلى وسيلة أكثر دقة وعمق في إيصال وتلبية هذه الاهتمامات.

فظهرت الصحافة المتخصصة كوسيلة إعلامية هامة تغطي النقائص والثغرات التي عجزت الصحافة المكتوبة العامة تلبيتها،فعملت جاهدة لرصد وإرضاء جمهورها المتخصصين من القراء والإحاطة بكل جوانب التخصص الذي تصدر فيه،ما أفرز العديد من الدوريات المتخصصة.

كما سمح التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام من كسر الحواجز والحدود وفتح المجال الإعلامي وقلّب معايير التطور والتخلف،وأصبح الصراع الإعلامي والتحكم في وسائل الإعلام والاتصال القوة الحقيقية التي فاقت قوة السلاح والمدافع.فأحدثت الشبكة العنكبوتية تغييرا جذريا في المنظومة الإعلامية والاتصالية.وأصبحت تشكّل تحديا ضخما لمؤسسات الإعلام التقليدية، وهو تحدي من نوع جديد يساعد الجمهور و يعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع.

هكذا استغلت الصحافة هذا التطور فعمدت إلى النشر الإلكتروني لمحتوياتها الإعلامية فظهر نوع جديد من الصحافة وهي "الصحافة الإلكترونية"التي استفادت من ميزات وسمات الشبكة،وتغلبت على الكثير من العراقيل التي عانت منها الصحافة التقليدية.

من هنا تتوجه هذه المطبوعة العلمية في مقياس "**الصحافة المتخصصة المكتوبة والالكترونية**" لطلبة السنة الثالثة إعلام(ل.م.د) على شكل دروس ومحاضرات مستوفى من البرنامج المقرر في نموذج مطابقة عروض التكوين لمستوى الليسانس الأكاديمي. مقسم إلى ثلاثة محاور أساسية،وكل محور يتفرع إلى عناصر فرعية.يتعلق المحور الأول بالصحافة المكتوبة،والمحور الثاني بالصحافة المتخصصة،أما المحور الثالث فخصص للصحافة الإلكترونية.

تهدف المطبوعة إلى الإحاطة بالصحافة المكتوبة من زوايا مختلفة،والوقوف على أهم النقاط التي تفيد الطالب في تكوينه الأكاديمي،ومحاولة إعطاء إضافة للبحث والمكتبة الجامعية والمهتمين بهذا المجال.

المحور الأول: الصحافة المكتوبة

تمهيد:

سَعَت الصّحف إلى تحسين أدائها الخبري لتلبية احتياجات القراء المتزايدة إلى الأخبار من خلال سرعة الحصول على المعلومات من مصادرها وسرعة نقلها إلى الصحف وطبعها ثم نشرها وتوزيعها على القراء، وكانت المنافسة بين الصحف للحصول على الأخبار من أهم دوافع إنشاء وكالات الأنباء كأحد أهم الصناعات المغذية للصحافة في منتصف القرن التاسع عشر، كما كان الخبر والحاجة إليه من أهم العوامل التي أسهمت في نمو وازدهار هذه الوكالات خلال القرن العشرين، هذا النمو أدى إلى تنوعها وتعددها بين وكالات عالمية ووكالات إقليمية ووكالات محلية، كان هذا الأمر دافعًا قويًا لاستحداث وسائل جديدة أسرع حسب ظروف كل فترة للحصول على الأخبار ونشرها.[1]

I –ماهية الصحافة المكتوبة:

1–مفهوم الصحافة المكتوبة:

يختلف تعريف الصحافة باختلاف الإيديولوجية التي يتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه،حيث ترتبط الإيديولوجية بالفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها المجتمع.

[1] حسني نصر، سناء عبد الرحمن ، **التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي**، دار الكتاب الجامعي الإمارات ، الطبعة الثانية، 2009، ص37

فنجد التعريف الليبرالي للصحافة يعتبرها أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية،وعلى رأسها الحق في التعبير عن أفكاره وآرائه.هذا ما يلخص مبدأ"حرية الصحافة".[1]

في حين التعريف الاشتراكي للصحافة ينطلق من كونها إحدى البنى الفوقية في النظام الاشتراكي،لها خصائص وملامح وسمات، وفي ظله تمارس الصحافة نشاطها، وعلى أرضيته تحقق وظائفها، وتنجز مهامها.لذا نجد الصحافة في هذا النظام تعكس أفكار وقيم طبقية جديدة في السلطة، وبالتالي مصالح جديدة.وعلى هذا الأساس تقوم بنشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام.وتظل باستمرار في خدمة أهداف طبقة معينة تستخدم استراتيجيات وتقنيات مدروسة لتمرير أفكارها وتحقيق غاياتها.

كما اختلف الباحثون في تعريفات الصحافة المكتوبة باختلاف توجهاتهم وأفكارهم وإيديولوجياتهم،وأخذت أبعادا جديدة مع تطور الممارسات الصحفية ونمو الدراسات، لذا يصعب إيجاد تعريف شامل وموحد ،وعليه تعددت وتنوعت التعاريف ومن أكثرها تداولا نجد:

"خليل صابات" يعرفها على أنها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها،يشرحها ويعلق عليها.ظهرت بظهور المطبعة وتطورت بتطور الطباعة،فلا وجود للصحافة دون طباعة،وبهذا المفهوم تعني العمل في الصحف المكتوبة الذي ينقسم إلى عدة فروع أهمها التحرير ،الإخراج، الإدارة،الإعلان،التصوير وغيرها.[2]

في قاموس "أكسفورد" تعرف باسم « Presse » أي مرتبطة بالطبع ونشر الأخبار والمعلومات،كما تعني أيضا « Journal » التي يقصد بها الصحيفة.وهي كل نشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعارف عامة تتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر

---

[1] إلهام العيناوي، **مدخل إلى الصحافة**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 40.

[2] خليل صابات، **الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن**، دار المعارف، القاهرة، 1967، ص 18.

عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية،وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء أو الاشتراك.[1] أما قاموس المحيط "للفيروز بادي" فيقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف.[2]

كما ورد في معجم الوسيط تعريف الصحيفة على أنها "اضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف.[3]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن الصحافة هي رزنامة من الصفحات تصدر بشكل يومي أو في مواعيد محددة.

أما "جون ستوتزل" فيعرف الصحافة على أنه مؤسسة اجتماعية،سميت ثقافية مدمجة في حضارة ما، تطورت مع مرور الوقت ولها تاريخ انتشرت في الفضاء.[4]

يعني هذا التعريف أن الصحافة بناء اجتماعي وحضاري، وهي تاريخ كونها اهتمت برصيد قضايا الأفراد في مختلف الحقب،وتطورت مع التطورات التي عرفتها المجتمعات.

فالصحافة هي فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الجمهور وتوجيهه مع الاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها وملئ أوقات فراغها.

وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وآرائها.وفي هذا الصدد عرفها "محمود عزمي"على أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر

---

[1] فاروق أبو زيد، **مدخل إلى علم الصحافة** ، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص ص 37-45.

[2] فاطمة تيميزار، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص 12.

[3] تقية فرحي، دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في إدارة الأزمات الأمنية، **مجلة اسهامات للبحوث والدراسات**، المجلد الأول، العدد الأول، 2006، ص 31.

[4] يمينة بن عيسة، **الصحافة الفنية في الجزائر، دراسة سوسيولوجية لثلاثة جرائد**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 37.

المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية.[1]

من جهته يرى عميد الصحافة الإنجليزية"ديكهام ستير" أن الصحافة ليست حرفة كسائر الحرف، بل هي أكثر من مهنة، وهي ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة والصحفيون هم خدم عموميون غير رسميين، هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع.[2]

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن الصحافة تقوم بمهام وخدمات اجتماعية متعددة نذكر منها ما يلي:

-نقل الأخبار وشرحها وتحليلها.

-توفير الوثائق وتجديد المعلومات.

-تزويد القراء بالنصائح والتوجيهات الضرورية.

-الترفيه والتسلية والتخلص من الضغوطات اليومية.

-الإطلاع على العالم الخارجي ومعرفة ما يدور فيه من أحداث وتطورات .

يتضح لنا مما سبق أن الصحافة تعد احدى الأدوات الأساسية للإعلام للدور الذي تمارسه في بلورة وتكوين الرأي العام،فإضافة إلى نقل الأخبار وعرضها والتعليق عليها، تقوم برسالة سياسية،اجتماعية،ثقافية بالنسبة للمواطنين.[3] فهي بالتالي مرآة وانعكاس لطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي تصدر فيه، وتجسد النظام السياسي القائم والإيديولوجية السائدة في المجتمع.

---

[1] أديب مروة، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**،بيروت، 1961، ص 17

[2] بيير ألبير، **الصحافة**، ترجمة عبد الله نعمان، المنشورات العربية، لبنان، ص ص 39-40.

[3] ابتسام مولي، **الضمانات القانونية لحرية الصحافة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009-2010، ص 11.

2- نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها:

يرى بعض المؤرخين أن الصحافة كانت موجودة منذ قدم العصور، حيث بدأت مع أقدم الرواة في التدوين على جدران الكهوف، وصولا إلى المخطوطات والرسائل المنسوخة التي تعود إلى عهد دولة روما،كان يطلق عليها تسمية"الأكتابيبليكا"و"الاكتديرنا"،حيث انتشرت هذه النماذج في العديد من بلدان أوروبا، وهي في شكل أوراق تحمل أخبار الأسواق التجارية والمصارف،لتظهر بعدها أنواع أخرى تتمثل في أوراق المناسبات التي تتناول الأخبار والأنباء العامة والكوارث ثم ظهور الصحف المطبوعة.[1]

شكلت الرسائل الإخبارية المنسوخة أو المخطوطة باليد المظاهر الأولى للصحافة الأوروبية خلال القرن 14،ظهرت في إيطاليا ثم إنجلترا وألمانيا كان يكتبها تجار الأخبار* تلبية لرغبة بعض الشخصيات الغنية ذات النفوذ المتعطشة لمعرفة أهم أحداث العالم. عرفت هذه الفترة هيئات تحتكر المعلومات، ويسمى آنذاك جامع المعلومات أو الصحفي "بالمخبر" إلا أن الرسائل كانت تصدر بصفة غير منتظمة.[2]

ومع نجاح فكرة الطباعة الحديثة بألمانيا، انتقلت إلى دول أوروبا في الفترة ما بين 1456-1487، ثم انتقلت إلى باقي دول العالم كتركيا، روسيا، والولايات المتحدة الأمريكية في 1836.وبهذا تمكن طباعة عدد كبير من النسخ للخبر الواحد، وإيصاله إلى أكبر عدد من القراء، إضافة لما توفره من جهد ووقت.

---

[1] فتيحة أوهايبية، الصحافة المكتوبة في الجزائر قراء تاريخية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد 16، سبتمبر 2014،ص 248.

* **تجار الأخبار** كانوا يمتلكون مكاتب إخبارية جيدة التنظيم تعمل لحسابهم خلال القرن 15 وجزء من القرن 16 موجودة بكثرة في سائر العواصم الأوروبية يستأجر العبيد الذين يعرفون الكتابة أو يشتريهم ويملي عليهم ما جمعه من أخبار ليدونونها ويعدوها للبيع والتوزيع على المشتركين، خاصة رسائل الأخبار العامة التي كانت تختلف عن رسائل المعلومات الخاصة الموجهة لكبار رجال السياسة والإقتصاد.

[2] محمد فريد حمود عزت، **مدخل إلى الصحافة**، د.د.ن، القاهرة، 1993، ص ص 3-4.

ظلت الرسائل الإخبارية المنسوخة باليد رغم اختراع الطباعة باقية حتى مطلع القرن18 حيث كانت تسد فراغا كبيرا لا يمكن للصحافة المطبوعة سده في ذلك الحين، وهذا يعود للقيود الحكومية والرقابة الصحفية وقوانين النشر المختلفة التي تنصب على المطبوعات فقط ما أعطى للرسائل الإخبارية المنسوخة أهمية كبرى، في الوقت الذي تشدد فيه الحكومة رقابتها وتصادر المطبوعات أو تعطلها.[1]

وساعد على انتشار النشرات الخبرية المطبوعة تزايد اهتمام الناس بأخبار المستعمرات عقب الكشوف الجغرافية ووقوع الحروب التي اشتركت فيها غالبية دول أوروبا،وازدهار عصر النهضة.فبدأ الخبر المطبوع بالظهور بعد اصدار بعض دور النشر نشرات مطبوعة لم تكن بشكل دوري،س لكن سرعان ما تبعتها نشرات إخبارية مطبوعة في شكل أحداث سنوية منتظمة الصدور استمرت حتى عام 1470، توالتها نشرات تصدر كل ستة أشهر في فرانكفورت عام 1588، ثم أصبحت شهرية وبعدها أسبوعية منتظمة الصدور.

كانت هذه النشرات الأسبوعية تصدر بمقتضى امتياز تمنحه الدولة أو المدينة مقابل فرض الرقابة عليها، فكانت تنشر الأخبار دون التعليق عليها خصوصا ما يتعلق بالأخبار الخارجية السياسية منها والعسكرية،مع حظر نشر الأخبار الداخلية.وتعد فرنسا أول من أصدرت صحيفة رسمية عرفت باسم"جازيت دي فرانس"عام 1631، كانت لا تنشر مقالات بل أخبار من كل لون الداخلية منها والخارجية، لكن بأسلوب مقتضب وموجز، ثم حذت حذوها الدول الأوروبية الأخرى. ساعد انشاء الخدمات البريدية على رواج الرسائل الإخبارية المنسوخة ثم الصحف المطبوعة فيما بعد، وساهمت بشكل كبير في تطور الصحافة الإخبارية وسعة انتشارها. [2]

---

[1] للمزيد من التفاصيل حول نشأة وتطور الصحافة المكتوبة أنظر:

علي كنعان، **الصحافة مفهومها وأنواعها**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

[2] علي كنعان، **المرجع السابق** ذكره، ص ص 14-15.

يعود تطور الصحافة في القرن 18 إلى ظهور الطباعة وتطورها،خصوصا مع اكتشاف الحبر الخاص بالمطابع الذي يمتصه الورق ويجف بسرعة، وتم اختراع الطباعة الحجرية الخاصة بالكاريكاتير،لتتوالى الاختراعات التي كانت في كل مرة تسهل من عملية نقل المعلومات والأخبار[1]،وعرفت لندن أول صحيفة بالمقاييس العلمية الحديثة عام 1965 عرفت باسم"قازيت لندن"« Gazette London »، وأول صحيفة يومية باللغة الإنجليزية تحمل إسم« The Daily Courant ».

أما الولايات المتحدة الأمريكية فظهرت أول صحيفة عام 1690 في بوسطن، تلتها مدن أخرى.كانت الصحف الأمريكية تنقل مادتها وأخبارها أكثر من الصحف الإنجليزية في البداية وتعزز دورها أكثر في الدعوة إلى حرب الاستقلال الأمريكية عن انجلترا عام 1776.تمتعت الصحافة الأمريكية منذ بدايتها بحرية نسبية دعمها التعديل الدستوري عام 1791. ويرى المؤرخون أنها الدولة الوحيدة التي لم تضطهد فيها الصحافة في ذلك العصر،ورغم حداثتها يوجد بها أقدم الصحف،كانت معظمها ذات صدور شهري منتظم،وعرفت بوسطن أول صحيفة أسبوعية منتظمة تنشر في أمريكا كلها.[2]

على مستوى الوطن العربي ساهمت النزعة الاستعمارية بشكل كبير في تشكيل الصحافة،حيث بدأ ظهورها بالنشرات الحكومية الرسمية في نهاية القرن 19، وكان للبعثات التبشيرية نصيب أكبر في تكوينها. بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت الصحف وسيلة للتعبير عن الوعي القومي وتعبئة الشعب حول ضرورة النضال،[3] وكمثال على ذلك نجد مصر التي كانت سباقة آنذاك أسست جريدة رسمية عام 1826 سميت" بالوقائع المصرية".

---

[1] محمد فريد حمود عزت، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 11-15.

[2] علي كنعان، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 15-20.

[3] عواطف عبد الرحمان، **مقدمة في الصحافة الإفريقية**، كتب افريقية، القاهرة، 1980، ص 178.

من هنا نجد أن تاريخ الصحافة المكتوبة في العالم مرتبط بدرجة كبيرة بتاريخ الشعوب وتطورت مع كل محطة عرفت فيه جملة من التغيرات،وتأثرت بالتكنولوجيا التي ساهمت بشكل كبير في تطورها وتوسعها خصوصا الدول الغربية.في حين يشكل التحرر الوطني والوحدة الوطنية من الاستعمار الوظيفة الأساسية للصحافة في الدول الافريقية والعربية خاصة.

3-خصائص ووظائف الصحافة المكتوبة:

أ-خصائص الصحافة المكتوبة:

تنفرد الصحافة المكتوبة بمجموعة من الخصائص والمميزات عن الوسائل الإعلامية الأخرى نجمل أهمها فيما يلي:[1]

-تستخدم تكنولوجية الطباعة التي بواسطتها تطورت الصحافة المكتوبة وتميزت عن باقي الوسائل.

-تعتمد على القراءة،لذا تشترط مستوى معين من القراءة والكتابة من جمهورها القراء،وتستبعد الأميين منهم.

-تعتبر الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تمنح لجمهورها الحرية في التعرض للصحيفة التي يريد، والمادة أو المحتوى الذي يريد، كما تتيح للقارئ عملية تكرار القراءة حتى يتمكن من استيعاب المضامين والأفكار ويتفاعل مع النص.

-تسهيل الاتصال بالجماهير المتخصصة مع كثرة الإقبال عليها، كونها غير مكلفة مقارنة بالوسائل الأخرى.

-إمكانية نقلها من مكان لآخر والاحتفاظ بها وسهولة اقتنائها.

[1] أديب خضور،**الإعلام والأزمات**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1994، ص 41.

-اختيار الوقت والمكان الملائم للإطلاع عليها،حيث تسمح للقارئ بالتدقيق والاستيعاب للمعلومات مع سهولة الاستجابة وترسيخ الأفكار.

-تسمح للقارئ باستحضار الخيال والتفاعل مع المحتويات من أجل الإقناع، والعمل على كسب تأييد الرأي العام في موضوع ما.

-تتمتع بنوع من الحرية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، وتفتح مجال أوسع لممارسة العمل الصحفي.

-تعتبر أكثر وسائل الإعلام في تقديم المعارف والمعلومات والآراء بنوع من التوسع والتحليل فتمنح بذلك المعرفة الجدية لسيرورة الأحداث وتطوراتها.

-قدرتها على مخاطبة مختلف الفئات المثقفة في المجتمع، ومحاولة التأثير على معارفهم ومواقفهم واتجاهاتهم.

إضافة إلى هذه الخصائص هناك من يضيف خصائص أخرى منها:[1]

-الصدور على فترات منتظمة وفي أوقات مجددة.

-معالجة المواضيع المستجدة وتتبع آخر تطورات الأحداث في مختلف المجالات.

-تصدر مجموعة من صفحاتها وفق تصميم معين يميزها عن باقي المطبوعات الأخرى(ما يسمى بالإخراج الصحفي للمطبوعة الذي يتميز عن باقي الإصدارات المكتوبة).

-تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى رغم أهميتها لدى المتلقي، حيث ظلت الصحافة المكتوبة على رأس هذه الوسائل في إيصال المعلومات وترسيخها،ومن ثم العمل على الإقناع والتأثير.

[1] حافظ علي حافظ أبو عياش، **دور الصحافة المحلية المطبوعة في التحول الديموقراطي في الضفة الغربية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2008، ص 22 .

ب-وظائف الصحافة المكتوبة:

تختلف وتتنوع وظائف الصحافة المكتوبة حسب النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه،حيث نجد وظائفها في المجتمعات الليبرالية تختلف عنها في المجتمعات الاشتراكية،وكذا التقدم الحضاري في المجتمع أو تخلفه تساهم في تحديد هذه الوظائف المتمثلة فيما يلي:

1-الوظائف السياسية:

تؤدي الصحافة المكتوبة أدوارا مهمة لفهم الحياة السياسية من خلال عملية الاتصال السياسي،ويتمثل دورها في هذا الجانب في:

أ-الوظيفة التفسيرية:تتمثل من خلال تفسير الأحداث وتشخيصها ووضعها في سياقها العام مع توقع نتائجها،فتستخدم مصطلحات لإيصال فكرة معينة أو وصف الفاعل السياسي بهدف تشكيل الآراء وتطوراتها.

ب-التنشئة السياسية والتثقيف السياسي:تستطيع الصحافة المكتوبة تكوين وتوجيه القيم والمعتقدات والأفكار المتبلورة في المجتمع،وبالتالي القدرة على بناء السلوك السياسي اتجاه السلطة السياسية القائمة.فتعمل على غرس الروح السياسية بالاهتمام بالأمور السياسية التي تهم الأفراد وبناء أسس ديمقراطية تتمتع بالحرية والاستقلالية.[1]

ج-التعبئة السياسية: تعد الصحافة المكتوبة وسيلة تسويق للحملات الانتخابية،وتعمل على كسب الرأي العام نحو اتجاه سياسي أو قضية معينة أو قرار ما كونها وسيلة مهمة للاتصال بين الحكام والمواطنين لإيصال برامجهم والتأثير عليهم أو كسب تأييدهم.

---

[1] نيفني محمد أبو هربيد، **دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني** مذكرة لنيل شهادة ماجستير قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأزهر، 2010، ص 57.

د-توفير القنوات اللازمة للمسؤولين: لنقل الرسائل والمعلومات السياسية لصناع القرار،فهي فاعل غير رسمي ومهم في صناعة القرار السياسي،وأي تشويه للمعلومة أثناء نقلها يعود عليها بالسلب.

هـ-توعية وتثقيف الرأي العام: تخوض الصحافة المكتوبة في القضايا السياسية والاجتماعية وتناقشها بإسهاب، تعرض وجهات النظر،كما تهيئ الفرد للتكيف مع مجتمعه.[1]

2-الوظيفة الإخبارية: تزود الجمهور بالمعطيات والمعلومات التي تحيط به، فتجعله دائم الاتصال به.[2] كما تقوم بنشر الأخبار محلية كانت أم إقليمية أم دولية في مجالات متنوعة اقتصادية،سياسية،اجتماعية ثقافية وغيرها،فهي العمود الفقري للخدمة الإعلامية.

3-وظيفة الإعلان:يعد الإعلان من أهم وظائف الفن الصحفي،ويلعب دورا أساسيا في تخفيض سعر بيع الصحف وتغطية تكاليفها، ومن ثم إيصالها للقارئ بأقل تكلفة ممكنة. [3]

II-أنواع الصحافة المكتوبة:

تنوعت تقسيمات الصحافة المكتوبة واختلفت باختلاف المعايير التي صنفت على أساسها والمتمثلة في معيار الاتجاه،معيار الشكل،معيار المضمون،معيار التغطية الجغرافية وغيرها نذكر أهم التصنيفات فيما يلي:[4]

---

[1] عبد الرزاق محمد الديلمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن ،2011، ص ص 80-81.

[2] Abla Ayad,**Analyse de la rubrique tranche de vie dans le quotidien d'Oran**,Mémoire présenté dans le cadre du magistér en sciences du langage Ecole Doctorale de Français Pole Est Antene ,université Mentouri de constantine,2009,p 14 .

[3] المرجع نفسه، ص 80.

[4] نزهة حانون، **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية-ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة، 2007-2008.

أ-التقسيم من حيث المحتوى الإعلامي:

تتمثل في صحف الرأي وصحف الخبر أين كانت الأخبار العسكرية والدبلوماسية المادة الإعلامية لأعمدة الصحف حتى نهاية القرن 18.ومع بروز مبادئ الديمقراطية الحديثة أصبحت الصحيفة أداة لنشرالأفكار ومناقشة الآراء.

ب-التقسيم حسب موعد الصدور:

تتفرع الصحف حسب وقت صدورها إلى دوريات يومية،أو صحف أسبوعية،أو شهرية وهنا تتحول من الصحيفة اليومية إلى مجلات منتظمة الصدور.

ج-التقسيم من حيث الانتشار:

تتمثل في الصحف المحلية والصحف القومية.[1] تتمثل المحلية منها في تلك الصحف التي يغطي توزيعها منطقة معينة.أما الصحف القومية فتهتم بالأخبار العالمية والدولية توزع على جميع الأفراد المهتمين بها في دولة ما دون الانتماء لإقليم أو محافظة معينة. في العالم العربي يقتصر اسم هذه الصحف على الصحف الرسمية في الدولة التي تعبر عن رأي السلطات الرسمية في الدولة.[2]

هناك من يقسمها إلى:

-صحف صباحية وصحف مسائية:

غالبا ما يطلق على تسمية الجرائد المسائية بجرائد المدن،كونها تصدر بالمدن الكبرى، أو بعواصم الدول ، وهي غالبا تستكمل الأخبار التي نشرت في الجرائد الصباحية.[3]

---

[1] فاطمة تيميزار، **مرجع سبق ذكره**، ص 20.

[2] علي كنعان، **مرجع سبق ذكره**، ص 53.

[3] فاروق أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 179.

-صحف جماهيرية وصحف نخبوية:

تتمثل الصحف الجماهيرية في الجرائد ذات التوزيع المرتفع لكونها رخيصة الثمن وتهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي،تعتمد عللى الأسلوب السهل والجذاب في الكتابة.

أما صحف النخبة فهي الصحف ذات التوزيع الأقل،تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها،ترتبط مواضيعها بالأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية.

-صحف تنقسم من حيث مضمونها (صحف عامة وصحف متخصصة):

تتميز الصحف العامة بتنوع مواضيعها،تهتم بنشر الأخبار العامة المتعلقة بمختلف النشاطات الإنسانية الموجودة في المجتمع.

في حين تنفرد الصحافة المتخصصة بفئة اجتماعية معينة،أو فئة مهنية تسعى لتلبية احتياجاتها في مجال التخصص الذي تهتم به لإرضائها وإيصال ما تصبو لمعرفته.

خلاصة:

من هنا نجد أن الصحافة المكتوبة وسيلة إعلامية مهمة في تقل المعلومات والأخبار إلى شرائح مختلفة في المجتمع، عرفت تطورا وانتشارا على مر التاريخ،ساعدتها التطورات التقنية وعلى رأسها الطباعة التي أعطت لها قفزة نوعية دفعتها للبروز في الدول الأوروبية ثم أمريكا وباقي دول العالم حتى وصلت مع المستعمرات إلى أقطار الدول العربية.

ظلت الصحافة المكتوبة لفترة طويلة في أوروبا في القرون الوسطى محتكرة،تخدم الكنيسة والطبقة البورجوازية دون التغلغل في معالجة شؤون الطبقة الكادحة في المجتمع، وتدريجيا مع عصر النهضة والتطورات الحاصلة في المجتمع وبروز الليبرالية التي تمجد حرية الرأي

والتعبير وتساند الصحافة في التحرر من قيود السلطة التي كبلتها لقرون من الزمن، تمكنت من معالجة الأخبار بنوع من الحرية ونقل انشغالات الأفراد والطبقة الكادحة في المجتمع.ومع تنوع الصحافة المكتوبة وتطورها تنوعت توجهات المحررين فيها بما يخدم سياستها التحريرية،فأصبحت اللسان الرسمي والناطق الشرعي في الكثير من القضايا والشؤون الهامة في الدول خصوصا الاشتراكية منها والدول النامية والعربية على وجه الخصوص.

ومع تطور المجتمع وتطور العلم و التكنولوجيا،برزت تخصصات مختلفة في شتى المجالات فلم تعد الصحافة المكتوبة قادرة على إرضاء قرائها وتلبية حاجاتهم وتطلعاتهم في المعرفة والحصول على الأخبار التي يبحثون عنها، فكان لابد من وسيلة أكثر تخصصا ودقة في المعالجة، وأعمق تحليل في الطرح.ومع تضافر عوامل مختلفة ظهرت الصحافة المتخصصة لسد الفراغ والثغرات التي لم تتمكن الصحافة المكتوبة من تلبيتها.

المحور الثاني: الصحافة المتخصصة

تمهيد:

تعتبر وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة خاصة أهم وسائل الإعلام التي يستقي منها جمهور القراء المعلومات والأخبار، رغم تعدد التقنيات الحديثة والتطور التكنولوجي، فأصبحت الوسيلة منافسة للوسائل الأخرى.

ومع تعدد التخصصات العلمية وتنوع المعلومات وتشعبها، تنوع معها الجمهور في مختلف التخصصات والمجالات المهنية، فأصبحت الوسيلة عاجزة عن تلبية اهتمامات القراء والمهتمين بالمجال الصحفي، فكانت الحاجة إلى وسيلة أكثر دقة وعمق في إيصال وتلبية هذه الاهتمامات.

من هنا برزت الصحافة المتخصصة كوسيلة إعلامية هامة تغطي النقائص والثغرات التي لم تستطع الصحافة المكتوبة تلبيتها،حيث نجد هذا النوع من الصحافة (الصحافة المتخصصة) وسيلة لمواجهة المنافسة القوية من وسائل الاعلام الحديثة، خاصة التلفزيون والانترنيت،فهي تحاول أن تلم بكل جوانب التخصص الذي تصدر فيه للمحافظة على جمهورها المتخصصين من القراء،ما أفرز العديد من الدوريات المتخصصة وظهور صحف ومجلات تخصصت في تفاصيل الفروع .

I –ماهية الصحافة المتخصصة:

اتسمت الصحافة المتخصصة بسمات الصحافة المكتوبة في نشأتها الأولى،حيث بدأت تتخصص بعد ظهور الطباعة في أخبار النبلاء والسياسيين،وكذا أعمال الأسواق وحركة المال والبورصة.سرعان ما أصبحت تهتم بأحوال الناس مع التقدم الصناعي والتطور التكنولوجي،أين دخلت الصحافة طور المرحلة الشعبية،فتراجعت الصحافة المتخصصة

وحرصت على أن تخصص في أبوابها صفحات ثابتة حول مختلف الشؤون المحلية التي تلبي اهتمامات الجمهور من ثقافة وآداب في كل عصر ومجتمع.

فالصحافة المتخصصة ليست وليدة العصر الحديث كما يعتقد البعض،وإنما ظهرت من جديد،فنمت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين مع التقدم العلمي وانتشار التعليم وتعدد الثقافات والاهتمامات وظهور تخصصات متنوعة،فتطورت وازدهرت مع زيادة دورها ووظيفتها في المجتمع في مختلف النواحي والمجالات.

1-مفهوم الصحافة المتخصصة وأهميتها:

أ-مفهوم الصحافة المتخصصة:

تعددت واختلفت رؤى الباحثين في تحديد مفاهيم وتعريفات الصحافة المتخصصة حسب توجهاتهم وانتماءاتهم، من بين هذه التعريفات نذكر:

يعرفها معجم المصطلحات الإعلامية على أنها "مجلات أو صحف تتخصص في مجال معين فتنشر كل ما يتعلق بهذا المجال من أخبار ودراسات وبحوث وغيرها.[1]

الصحافة المتخصصة هي تلك الصحافة التي تعنى بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها، وهي ليست صحافة للعامة أو المجتمع كله، وإنما تقتصر على قطاع معين من القراء.[2]

تعتبر من أهم مصادر الثقافة والمعرفة، وتمثل فرع من فروع الصحافة، تقوم باحتياجات القراء تتخصص في مجال معين وتتوجه إلى جمهور متخصص من القراء. تعتمد على التحليل والتعمق والتفسير للأحداث والمعطيات.

---

[1] كرم شلبي، **معجم مصطلحات الإعلام**، دار الجيل، بيروت، الطبعة 3، 1994، ص 901.

[2] السعيد مزروع، فاطمة الزهراء زيدان، ماهية الصحافة المتخصصة والصحافة الرياضية، **مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**،المجلد6، العدد14، جوان 2017، ص 04.

و تعرف بأنها الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تغطي اكبر قدر من اهتماماتها لفرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء،[1] بحيث يكون معظم نشاطها في جمع الاخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات التي تدور حول هذا الفرع.

يضيف"عزي عبد الرخمان" في كتابه عالم الاتصال بأن "الصحافة المتخصصة هي الصحافة التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص،فالصحيفة النسائية أو الطبية تتناول مواضيع متكاملة قصد اشباع حاجياتهم.[2]

من هنا يمكن تعريف الصحافة المتخصصة على أنها تلك الصحافة التي تكون على شكل صفحات جرائد في صفحات مستقلة تعالج قضايا وموضوعات خاصة بمهنة معينة أو قطاع من القطاعات،أو علم من العلوم أو فن من الفنون بنوع من التحليل والتعمق.وتنشر الأفكار والخبرات والتجارب وتسعى إلى التأثير وتلبية رغبات المهتمين بها.فهي دورية متخصصة تصدر بانتظام وتقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص.

تظهر من خلال التعريفات السابقة بعض الفروقات بين الصحافة العامة والمتخصصة،فنجد الجرائد العامة تتنوع مادتها الإخبارية وتتسع اهتماماتها لتشمل جميع أوجه النشاط الانساني في المجتمع،وتهتم بنشر الأخبار العامة لجمهور عام من القراء. بينما تهتم الدوريات المتخصصة بالطبقة الاجتماعية التي تعبر عنها،أو الفئة التي تخدمها وبالمجال الذي تتخصص فيه. لذا تركز على الأخبار الخاصة وتقدم المعلومات في المجال الذي تهتم به،فتقدم مضمون محدد لفئة محددة،لذا تتعدى الأسلوب العادي في المعالجة إلى أسلوب علمي راقي يعتمد على التفسير والتحليل والتعمق.

---

[1] صلاح عبد اللطيف، غازي زين عوض الله، **دراسات في الصحافة المتخصصة**،المجموعة الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع، جدة،1411هـ، ص 20.

[2] عبد الرحمان عزي، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 150.

ب-أهمية الصحافة المتخصصة:

- تكمن أهمية الصحافة المتخصصة في كونها وسيلة لنشر الأفكار والمبتكرات وتبادل الخبرات والمعلومات،وتسعى لتهيئة منبر المناقشة،[1] كما تسهر على تثقيف قرائها وتلبية متطلباتهم،فلا تقتصر فقط على نقل المعلومات وتقديمها وإنما تفسرها وتحللها بنوع من التعمق.

- تسعى هذه الدوريات المتخصصة إلى التأثير على صناع القرارات أو لعزيز الإبداع في مجالات مختلفة مثل السياسة،الأدب،الفنون،الأعمال،التكنولوجيا وغيرها من القطاعات.فتعمل هذه الدوريات على خدمة الاهتمامات الثقافية والتويجية عن طريق اشباع الحاجات الفنية والأدبية لجماعات متنوعة من القراء.[2]

- يبين حجم العناوين المتخصصة التي ظهرت في الدول الأوروبية وتزايد أعدادها وحجم انتشارها وتوزيعها واتجاهها نحو التخصص خصوصا ونحن نعيش عصر التخصص إلى زيادة بروز أهمية الصحافة المتخصصة في المجتمعات والدول.فنجد مثلا فرنسا تمتلك 40 مجلة نسائية، وفي الوقت الذي يتراجع فيه توزيع الصحف العامة بها بنسبة 2,2 بالمائة يزداد توزيع الصحف المتخصصة بنسبة 10,2 بالمائة،إضافة إلى زيادة حجم إعلاناتها الصحفية التي وصلت إلى 3,2 بالمائة مقابل 2,8 بالمائة في الصحف العامة.[3]

---

[1] الطاهر بن خرف الله، **الصحافة المتخصصة اليوم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 328 .

[2] باية سيفون، **الصحافة المتخصصة في الجزائر، تجربة الصحافة الدينية(مجلة الصراط ،الدراسات الإسلامية) نموذجا** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007-2008، ص 37.

[3] المرجع نفسه، ص 37.

كما تصدر الولايات المتحدة الأمريكية بشكل منتظم عشرة آلاف مجلة من بينها ثمانية آلاف مجلة متخصصة،[1]وهذا ما نجده في بقية الدول كإنجلترا،ألمانيا وبقية دول غرب أوروبا.

تبين هذه الأرقام المتزايدة في حجم العناوين والدوريات المتخصصة مدى اهتمام الدول المتقدمة بالصحافة المتخصصة بسبب تقسيم العمل وظهور تخصصات دقيقة في المجتمعات الصناعية لما تزخر به من تطور وتوسع العلم والمعرفة في شتى مجالات الحياة.

من جهتها الدول النامية اهتمت بالصحافة المتخصصة خاصة في المجالات ذات الاهتمام الجماهيري الواسع مثل الرياضة والفن وبدرجة أقل المجالات الثقافية والمجالات ذات الطابع الأكاديمي البحت.

وفي هذا الشأن يعترف تقرير دولي هام لمنظمة اليونسكو بضرورة ازدهار الصحافة المتخصصة في الوقت الذي تتزايد فيه مصاعب الصحافة العامة حيث يذكر أن الصحافة الدورية تنقسم بصفة عامة إلى قسمين رئيسيين وهما:

– مطبوعات ذات اهتمامات عامة واسعة تستهدف التوزيع الجماهيري.

–مطبوعات تخاطب جمهورا من النوع الخاص.

وخلال السنوات الأخيرة تعرض النوع الأول منها لصعوبات متزايدة بسبب المصاعب المادية،فنجد صحف دورية عديدة ذات توزيع جماهيري على امتداد عشرين سنة الماضية فشلت.في حين ازدهرت بصفة عامة تلك الدوريات ذات الاهتمام الخاص والتي تخاطب جمهورا بعينه.[2]

---

[1] فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، الصحافة المتخصصة، **الصحافة المتخصصة**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2002، ص ص 15–16.

[2] شون ماكبرايد ، **أصوات متعددة وعالم واحد**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 164 .

إن الاهتمام البالغ بالتخصص الإعلامي يبرز أهمية الصحافة المتخصصة في الساحة الإعلامية،ومكانتها البارزة لما تقدمه من مواد إعلامية لجمهورها،وهي لا تقل أهمية عن باقي وسائل الإعلام الأخرى التي تسعى للتوسع والتخصص في شتى فروع المعرفة.

لذا تسعى(الصحافة المتخصصة) لتلبية رغبات الفئة المتخصصة من الجمهور بتقديم مضامين إعلامية هادفة بنوع من التفسير والتحليل والتعمق،فهي لا تتوقف في عرض المعلومة وإيصالها للقارئ كما تفعل الصحافة العامة، وإنما تتعمق فيها وتفسرها وتحمّصها من كل الجوانب،خصوصا في عصر الانفجار المعلوماتي وتشعب العلوم والتخصصات وظهور جماهير متخصصة تتوق للمعلومة الدقيقة والمفصلة. وهذا لا نجده إلّا في الإعلام المتخصص بصفة عامة والصحافة المتخصصة بشكل خاص.

2-عناصر الصحافة المتخصصة:

يرى "فاروق أبو زيد" أن الصحافة المتخصصة تقوم على ركيزتين أساسيتين هما:[1]

-الأولى:المادة الصحفية المتخصصة.

-الثانية:الجمهور المتخصص من القراء

من خلال هذا التصور يبرز لنا نوعين من الصحف المتخصصة هما:

أ-صحف تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء،كالصحيفة النسائية أو الطبية أو الاقتصادية،حيث تعرض مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين وهي بذلك تتوجه لقطاع أو شريحة اجتماعية.

[1] عبد الرزاق الهيتي،**الصحافة المتخصصة**، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2015، ص 15.

ب–الصحف التي تتولى مادة متخصصة لجمهور عام من القراء غير المتخصصين كالصحف الرياضية أو الصحف الفنية،حيث تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص لكن بموضوع متخصص.

ويضيف الباحث في هذا النوع من الصحافة غالبية الصفحات المتخصصة في الصحف العامة مثل الجرائد اليومية العامة والمجلات الأسبوعية العامة.من هنا نجد بأن مفهوم الصحافة المتخصصة يشمل كل من الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة في الصحف العامة.

في حين يرى "عبد اللطيف حمزة" أن الصحافة المتخصصة تخاطب فئة خاصة أو قطاعات خاصة من قطاعات المجتمع،أو هيئة خاصة من هيئاته ولا تتعداه إلى سواه.[1]

لذا تعتبر هذه العناصر أساس الصحافة المتخصصة،فهي تنشر وتتيح أنواع محددة ومتعمقة ومتخصصة من المادة الإعلامية بهدف توجيهها لجمهور محدد ذي خصائص وسمات واحتياجات وأذواق مشتركة أو متقاربة.[2]

وهناك من يرى بأن الصحافة المتخصصة ترتكز على **عناصر** أساسية ومهمة وهي:

- محتوى إعلامي متخصص في مجال معين.
- محرر صحفي متخصص أو جهاز تحريري متخصص .
- جمهور متخصص من القراء.

[1] أنظر: عبد العزيز شرف، **الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

[2] عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام المتخصص**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية،2015، ص ص 30–31.

يمكن القول أن هذه العناصر تشكل قاعدة الصحافة المتخصصة التي تجعلها تتميز عن الصحافة اليومية، فكل عنصر منها يجعل هذا النوع أكثر عمقا وتحليلا ودقة، وغياب أي عنصر ينقص من وظيفة الصحافة المتخصصة ويضيّق مجالها المحدد.

3-سمات الصحافة المتخصصة ووظائفها:

أ- سمات الصحافة المتخصصة:

تتسم الصحافة المتخصصة بالسمات التالية:

-صحافة جادة ومتعمقة وهادفة ، تهتم بالكيف أكثر من اهتمامها بالكم.

-تعتمد على أساليب الكتابة العلمية من تحليل متعمق وتفسير للأحداث.

-تقوم على احتياجات ومتطلبات جمهورها من القراء بتنوع شرائحهم وفئاتهم.

-تتوجه بشكل مباشر إلى جمهور معين من خلال عرض مضمون ومحتوى بعيد عن العموميات.

-تتخطى في تغطيتها الخبر إلى التحليل والتفسير المتعمق.

-تناسب أكثر الجماهير النوعية والمتخصصة نظرا لما تحتويه من دراسات وتحليلات متعمقة.

ب-وظائف الصحافة المتخصصة:

هناك عدة وظائف للصحافة المتخصصة من أهمها نذكر:[1]

[1] صلاح عبد اللطيف، **الصحافة المتخصصة**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 22.

-تقديم المعلومات والأخبار النادرة والدقيقة والتفصيلية حول موضوعات محددة تهم فئة معينة من القراء سواء كانوا متخصصين أو لهم اهتمامات حول هذه المواضيع بما يحقق لهم المعرفة العلمية.

-المساعدة على التربية والتثقيف وتنمية القدرات الذهنية (صحافة الأطفال ، صحافة الشباب)وتعمل على شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة توسع المدركات وتشجع الرغبة في الابتكار.

-إعطاء المجال والفرصة للمتخصصين والخبراء للاقتراب من القراء وتقديم ما لديهم من معلومات وخبرات بما يحقق الفائدة .

-تجديد فنون الإخراج الصحفي وأساليبه.حيث نجد كل تخصص يحتاج إلى أسلوب اخراج يلائم نوع التخصص. فإخراج مجلة نسائية يختلف عن إخراج مجلة الأطفال أو مجلة أدبية أو علمية. فكل نوع من هذه المجلات له أسلوبه وفنونه.

-إحاطة القراء بتطورات وظروف العصر الذي يعيشونه في مختلف أنحاء العالم، بنشر أحدث الأبحاث والمبتكرات في مجال التخصص.

من هنا نجد أن الصحافة رغم اشتراكها مع بقية وسائل الاتصال الجماهيري في العديد من الوظائف إلا أنها ظلت متميزة، حيث استطاعت بقدرتها على التوثيق الاحتفاظ بجزء مهم من التجربة الإنسانية في القرون الأخيرة حتى أصبحت مرجعا تاريخيا أساسيا، إضافة إلى قدرتها على التميز والبقاء، فقراءة الصحيفة تجربة شخصية وملكية فردية بحتة،كما أن ثمنها الزهيد يمكن القارء من الاحتفاظ بها والعودة إليها متى شاء.[1]

[1] Karoline,Bortch ,**The Difference between a Newsletter and a magazine**?http://www.genesee.edu/library/dbsubjdb.htm,consulté le(15/11/2021).

كما أن التنوع الفكري العميق والتفسير والتحليل للأحداث التي توفرها الصحافة لجمهورها من القراء إضافة إلى التعدد الكبير لأنواع الصحف وتخصصاتها،وفرت قدرة انتقاء أكبر لقرائها، مع الإحاطة الشاملة سواء في ميدان اهتمام محدد كما هو الحال في الصحف والمجلات المتخصصة، أو في الاهتمامات الشاملة التي توفرها الصحف العامة.[1]

4-نشأة وتطور الصحافة المتخصصة:

أ- في العالم:

بدأت الصحافة في نشأتها الأولى كصحافة متخصصة اهتمت بأخبار الساسة والنبلاء وأخبار الحرب والمال والتجارة،وفي بعض الدول بدأت الصحافة دينية تنشر الانجيل والعظات الدينية، ومع تقدم وسائل الاتصال وظهور البريد وإنشاء وكالات الأنباء تطورت الصحف،فتحولت إلى صحف شعبية تقدم لقرائها أخبار متنوعة تغطي كافة المجالات والأنشطة وازداد توزيعها، فلم تعد قاصرة على السياسيين والنبلاء والتجار والعسكريين.

من جهته ساهم التطور الذي حدث في العالم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاتصال وانتشار التعليم وزيادة عدد السكان في عودة التخصص إلى الصحافة لكن بأنماط وأهداف جديدة.

- **فرنسا:**

سجلت الدراسات الإعلامية أن أول مجلة متخصصة علمية ظهرت في فرنسا عام 1665م باسم "العلماء"[2] (Journal Des Savants) في عصر النهضة،وتزامنا مع تطور الصحافة عموما، تعد أول دورية علمية وأدبية يحررها فريق من العلماء حيث تترجم وتنشر

[1] لقاء مكي العزاوي، **الصحافة الإلكترونية**، دراسة في الأسس وآفاق المستقبل، 2002، ص 134.

[2] محمد بن برك الفوزان، **نظام المطبوعات والنشر في المملكة العربية السعودية**، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، 2009، ص 405.

في الدول الرئيسية في أوروبا.إضافة إلى ظهور صحيفة " La Gazette "التي أصبحت أسبوعية سنة 1761 تختص بالنواحي السياسية، وأيضا" Gazette De France "سنة 1672 كمجلة شهرية تعنى بأخبار الأدب والمجتمع. أما صحافة المرأة فيرجع الأصل في ظهورها إلى القرن 18 متمثلة في " Le Courrier de la Nouveauté "التي تأسست سنة 1758.

فظهور الصحافة المتخصصة جاء مرادفا لظروف كل عصر نشأت فيه. ويمكن اعتبار القرن التاسع عشر بمثابة المرحلة الحقيقية الجديدة لظهور الصحافة المتخصصة بمعناها الصحيح وأنماطها وأهدافها الجديدة.

ويمثل ظهور الملاحق التي تفرعت عن الصحف الكبرى في فرنسا في هذا القرن بداية الصحافة المتخصصة الحديثة.فتم إصدار جريدة (Le Figaro) كملاحق توزع مجانا تخصصت في الأزياء(تصاميم ورسومات). ظهرت بعدها صحف أكثر تخصصا كصدور مجلة أسبوعية متخصصة في الشؤون النسائية والأزياء باسم(Marie France) سنة 1944،أصدرتها دار الحرية الباريسية واحتلت المكانة الأولى في هذا المجال.

عرفت الصحافة المتخصصة في فرنسا تطورا ملحوظا حيث وصلت الصحف المتخصصة التقنية والمهنية سنة 1998 ما يقارب 1430 صحيفة،وغطى 42 بالمائة من المجموع العام سنة 1999، وحوالي 10 آلاف نسخة للمجلات المتخصصة في الموسيقى أو الصيد البحري. إضافة إلى الصحف الرياضية التي تنوعت بين كرة القدم والسياقة والفروسية،وما يقارب 35 صحيفة تتمركز حول "لعبة الرهان" التي يقترب سحبها الاجمالي من مليوني نسخة في الأسبوع سنة 1971.[1]

[1] رضوان بوحيلة، **الصحافة المتخصصة في الجزائر**، متاح على:
https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=6682#section-14، تاريخ التصفح (2022/09/02).

➢ **بريطانيا:**

بدأت الصحافة المتخصصة في ريطانيا بظهور صحيفة التايمز(The Times)عام 1785م واختار صاحبها "جون والتر" الذي كان يعمل تاجرا أن يكون الإعلان هو مادته الوحيدة والأساسية،وأن يكون قراءه رجال الأعمال أي موجهة لهم. تعد هذه الصحيفة الرائدة في تحليل مجال الأعمال وسوق المال وحركة السفن والإعلانات التجارية منذ ظهورها،كانت تصدر في البداية باسم" The Daily Universal Regists "توزع 1500 نسخة.ثم تطورت سنة 1808 وأصبحت رائدة في نشر التقارير الحربية والشؤون العسكرية،إلى جانب تخصصات أخرى مثل الكاريكاتور،النكت،المال والأموال.

لذا يمكن القول أن الصحافة المتخصصة كانت طابعا للصحافة البريطانية منذ القرن التاسع عشر،حيث يقل عدد الصحف اليومية التي تمثل جزءا يسيرا من صحافة بريطانيا .

وتعتبر الصحافة الأهلية في بريطانيا صحافة متخصصة،كونها تهتم بنوع معين من الأخبار والموضوعات بعضها يتعلق بالتجارة وبعضها بالرياضة. لذا نجد الصحافة الرياضية من أكثر أنواع الصحافة المتخصصة انتشارا في بريطانيا.

وقد أورد "ابراهيم عبده" في كتابه الصحافة الأوروبية قائمة للصحف المتخصصة في بريطانيا عام 1952 حيث بلغت ألف مجلة ذات طابع تجاري أو فني، وما لا يقل عن 300 مجلة دينية،و250 مجلة للرياضة والهوايات المختلفة ووسائل التسلية، وما يقارب 89 مجلة في الموضوعات السياسية،و60 مجلة بين أسبوعية وشهرية خاصة بالمرأة.[1]

---

[1] رضوان بوحيلة، **الصحافة المتخصصة في الجزائر، المرجع السابق ذكره.**

➢ **الولايات المتحدة الأمريكية:**

عرفت الولايات المتحدة الأمريكية[1] صحافة الأقليات من خلال الجريدة التي أنشأها "هاريس بينجامن"باسم الحوادث العامة الأهلية والأجنبية سنة 1690.ثم عرفت الصحف الحزبية التي يدعمها سياسيون ورجال أعمال سنة 1870.ثم ظهرت المجلات والدوريات والصحف المتخصصة في العلوم،حيث تطورت مع بداية القرن 19 اختصت في مجال العلوم والاختراعات الحديثة والاكتشافات العلمية.

كما اهتمت الصحافة المتخصصة بالمرأة وجمالها،فكانت موجهة إلى صاحبات المهن والأعمال مثل(City Woman,Professional Woman) التي حققت توزيعا كبيرا بين النساء العاملات.

حسب "فاروق أبو زيد" فقد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينيات حوالي 10 آلاف مجلة من بينها 8 آلاف مجلة متخصصة، وفي كل عام تصدر 200 مجلة جديدة من بينها 160 مجلة متخصصة.[2] ومن المجلات الرائدة المتخصصة في مجال الرياضة نجد مجلة "سبورتس ستريتيد"، ومجلة "سبورتس فيلد اند ستريم".

ب- في الوطن العربي:

عرفت مصر أول جريدة ظهرت عام 1828م باسم (جورنال الخديوي) تقوم على خدمة الحاكم وحده حتى أن اسمها إرتبط به [3]. وعندما انتشرت الصحافة وتطورت بعد ذلك في مصر في عهد الاحتلال البريطاني نمت معها الصحافة المتخصصة بمفهومها الحديث. كما ظهرت جريدة (مرآة الأحوال) كجريدة متخصصة تصدر باللغة العربية عام 1854م تعتبر

---

[1] هاجر ميرزة، **الصحافة المتخصصة في الجزائر**، متاح على:
http://elearning.univ-jijel.dz/course/view.php?id=4150 ، تاريخ التصفح (2022/10/15).

[2] أنظر: فاروق أبو زيد، **الصحافة المتخصصة**، مرجع سبق ذكره.

[3] محمد خليل الرفاعي، **الصحافة المتخصصة**، الجامعة الافتراضية السورية،الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 16.

أول جريدة عربية تصدر في الإستانة عاصمة الدولة العثمانية ،وكانت ممنوعة على عامة الناس وتقتصر فقط على النخب وذلك بقرار من الحاكم الذي تخدم سياسته وتنشر قراراته كما تتخصص بنشر كل ما يخص الوالي وتعيين حكام الولايات في الدولة العثمانية.

انتشرت الصحف وتطورت في مصر في عهد الاحتلال البريطاني،فنمت معها الصحافة المتخصصة الحديثة،ولم تعد مقتصرة على الطبقة الحاكمة بل اتسعت مجالاتها فظهرت صحف ومجلات متخصصة بعضه يتناول الشؤون الدينية والبعض الآخر يهتم بالقضايا الأدبية، ثم ظهرت صحافة الشباب والطلبة التي كانت تصدر بالمدارس.وهكذا اتسعت مجالاتها لتشمل مختلف فروع المعرفة الانسانية.

من هنا نجد أن الصحافة المتخصصة انتشرت بانتشار وتطور الصحافة في عهد الاحتلال البريطاني فظهرت صحف تختص في الشؤون الدينية، والأدبية، والقضايا العلمية. وعرفت سنة 1863 ظهور أول صحيفة دينية عربية في لبنان باسم"أخبار عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة"،عمل على تحريرها المبشرون ورجال الكنيسة الأمريكيون، وقد كانت الصحافة الدينية في بدايتها تحمل أسماء تبشيرية(البشير،الإنجيل،الصليب) وغيرها.[1]

برزت الصحف الدينية في الوطن العربي كأسلوب لمقاومة محاولات المستعمر لطمس الهوية العربية والإسلامية وانتشار التبشير المسيحي بالمنطقة.إلى جانب إثارة المسلمين في مقاومتهم ضد الاحتلال.فظهرت في نهاية القرن 19 صحف تصنف ضمن الصحف الدينية الإسلامية التي أسسها المصلح والمفكر الاجتماعي"جمال الدين الأفغاني"وتلميذه"محمد عبده" سنة 1882 تحت إسم" العروة الوثقى" فشكلت بذلك منبرا لدعوى عصرية ورؤية إسلامية.[2]

وفي سياق مقاومة الاستعمار للمنطقة العربية والرد على الحملات التبشيرية مع نهايات القرن 19 وبدايات القرن 20 ظهرت دعوات تحررية،وبالتالي ظهرت صحف سياسية تعتمد

[1] هاجر ميرزة، الصحافة المتخصصة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 17.

الخطاب السياسي الديني وإيقاظ الروح الإسلامية في مجابهة العدو.لذا يعد نموذج "عبد الحميد ابن باديس" في الجزائر نموذجا مثاليا عن ذلك.

بدأ الإهتمام بعد ذلك بالقضايا العلمية يتطور من خلال التناول الصحفي فأولت مجلة" المقتطف"التي ظهرت في لبنان ثم انتقلت الى مصر اهتمامها بالعلوم والنظريات العلمية لدرجة اصبحت تنشر النظريات بنصوصها ومعادلاتها وتطرحها للنقاش.

في أوائل القرن العشرين تنوعت الصحافة العربية المتخصصة بتنوع واختلاف غايات أصحابها ونزعاتهم ومشاريعهم،فظهرت المجلات في شتى فروع المعرفة والأنشطة المهنية كالزراعة، والصناعة، والطب..,إلخ، فتزايدت الدوريات العربية المتخصصة في صحافة الأطفال، الصحافة النسائية، والدينية والرياضية.فتاريخ صحافة المرأة والأسرة العربية تاريخ طويل وحافل يعود إلى سنة 1892 عندما أصدرت"هند نوفل"مجلة الفتاة الاسكندرية لتكون باكورة مجلات المرأة العربية، وتكون لمصر الريادة في هذا المجال،وقد عرف القراء العرب الصحافة النسائية ابتداءا من عام 1909 حيث بلغ عدد مجلاتها 14 مجلة ثم تلتها مجلات أخريات كالمجلات الأدبية.[1] وبذلك عرف المشهد الإعلامي العربي صدور صحف أدبية متخصصة،شملت فيما بعد تخصصات متنوعة في مجالات مختلفة متمثلة في الصحافة الفنية،الصحافة الرياضية،الصحافة العلمية،صحافة المرأة والطفل،إضافة إلى الدوريات المتخصصة في القضايا الفكرية والسياسية التي ظهرت في الآونة الأخيرة.

ويسجل دليل عام الصحف والمجلات في الوطن العربي الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية والصادر سنة 1988 أن عدد الدوريات في مختلف التخصصات في الوطن العربي بلغ 465 دورية أي بنسبة 3,5 بالمائة مما يصدر في دوريات العالم،وهي نسبة قليلة بالقياس إلى عدد سكان الدول العربية والامكانات المتاحة فيها.وزع الدليل عدد الدوريات على 40 تخصصا شملت المجلات الأدبية والرياضية

[1] باية سيفون، **الصحافة المتخصصة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص 44.

والعلوم والتكنولوجيا والدين وغيرها.فنجد مثلا الأدب والثقافة ب287 دورية،الدين الاسلامي 94 دورية،مجلة الشباب والرياضة 80 دورية.[1]

هكذا أصبحت الصحافة المتخصصة علما قائما بذاته من علوم الصحافة الذي يحتاج من الباحثين مزيدا من الاهتمام لأهميتها ودورها الفعال في المجتمع. والصحافة المتخصصة وإن كانت سمة من سمات العصر الحالي،إلا أنها سمة من سمات الصحافة في نشأتها الأولى. كما حرصت أن تخصص في صفحاتها أبوابا ثابتة حول شؤون الحياة المختلفة من علوم وآداب وما يخص اهتمامات الناس في عصر معين ومجتمع بذاته.[2]

ج-في الجزائر:

عرفت الجزائر الصحافة المتخصصة منذ المنتصف الثاني من القرن 19 في عدة مجالات منها:[3]

- **الصحافة الطبية:** صدرت "المجلة الطبية الجزائرية"« La Gazette Médicale » في 25 فبراير 1856 بالعاصمة على أيدي أحد الأطباء الفرنسيين العاملين ضمن جيش الاحتلال الفرنسي و"مجلة إفريقيا" « Revue Africaine » التي أصدرتها الجمعية التاريخية الجزائرية والتي تأسست سنة 1856،فبدأت المجلة بالصدور مرة كل شهرين،تهتم بشؤون التاريخ في مجاله الواسع من الآثار والأماكن التاريخية وتراجم بعض الرجال والعلماء.صدر عددها الأول في شهر أكتوبر 1856،والعدد الثاني في ديسمبر من نفس السنة.
- **الصحافة الفنية:**عرف هذا النوع كثير من الأسماء مثل"جريدة الدربوكة" « Derbouka » التي صدر عددها الأول يوم 18 أكتوبر 1856 يومي السبت

---

[1] رضوان بوحيلة، **الصحافة المتخصصة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره.

[2] محمد خليل الرفاعي، **الصحافة المتخصصة**، المرجع السابق، ص 14.

[3] رضوان بوحيلة، المرجع السابق ذكره.

والثلاثاء، كانت تهتم بالمسرح والموسيقى والغناء،هدفها تسلية الجمهور الفرنسي الأروبي.

- **الصحافة الأدبية:**صدرت جريدة "الرامي الجزائري" « Le Tirailleur Algerien » يوم 14 نوفمبر 1858 بالجزائر العاصمة،انحصر صدورها على أيام السبت،الثلاثاء،الخميس،وهي جريدة أدبية دراماتيكية هزلية،دام صدورها مدة 22 شهرا.
- **الشؤون الفلاحية:**صدرت "المجلة الفلاحية" « La Revue Agricole » بالعاصمة سنة 1860،تصدر مرتين في الشهر في اليوم العاشر والخامس والعشرين.

هذه بعض النماذج من الصحافة المتخصصة التي ظهرت بالجزائر في النصف الثاني من القرن 19.

ويقودنا الحديث عن نشأة الصحافة المتخصصة في الجزائر في النصف الثاني من القرن 20 إلى الوقوف عند البدايات الأولى لنشأتها في مرحلتي(ما قبل الاستقلال، ومرحلة ما بعد الاستقلال)،ثم الوقوف عند وضعيتها القانونية.

أ-مرحلة ما قبل الإستقلال:

عرفت الصحافة الاستعمارية الصادرة باللغة الفرنسية الدوريات المتخصصة منذ القرن 19 كما هو الشأن في فرنسا،غير أن بداياتها بالنسبة للجزائر كانت مع بدايات القرن 20،شأنها في ذلك شأن الصحف الأخرى،والتي عرفت في ذلك الوقت بالصحف الثقافية.[1] إلا أن هذا النوع لم يجد تطورا كبيرا ولا رواجا مثل باقي الصحف نظرا للوضع السياسي السائد آنذاك،وإعطاء الأولوية للكفاح السياسي عن غيره.

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.س، ص 120.

رغم ذلك أعطت الثورة المسلحة أهمية ملحوظة للنشاطات الخاصة والمتعلقة بالجهاد وذلك بإصدارها لمجلات غير دورية وأخرى مصورة تعبر عن الكفاح المسلح.[1]

ب-مرحلة ما بعد الإستقلال:

لم تصدر الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال أي قانون تشريعي خاص بالإعلام حتى في الأيام الأولى،وجاء قانون 31 ديسمبر 1962 الذي أبقى العمل حسب التشريع السابق في جميع الميادين التي لا تتعارض مع السيادة الوطنية.لذا بقيت القوانين السابقة في حيز التطبيق وبالأخص قانون 1881 الذي يسمى"حرية الصحافة"إذ ينص على الحرية المطلقة في النشاط الصحفي.[2]

يعتبر هذا الإطار العام منطلق الحكومة في ميدان الإعلام التي كانت بداياتها بإنشاء يوميات وطنية للقضاء على الصحافة الاستعمارية،وبذلك ظهرت أول صحيفة في 19 ديسمبر 1962 سميت "بالشعب"« La Peuple » محررة باللغة الفرنسية،ثم سرعان ما أنشأت صحف أخرى مسائية وجهوية.أما الصحف المتخصصة فلم تظهر إلاّ بعد إقامة نظام اشتراكي للإعلام الذي يشمل تعريب الصحف وتسوية الوضع القانوني للإعلام.

بعدها جاءت فكرة تنويع الصحافة من خلال إصدار صحف جهوية وأخرى متخصصة تهدف إلى خلق حركة جديدة تضيف نفسا جديدا على كل وسائل الإعلام.من هنا بدأ إنشاء دوريات من هذا النوع فظهرت مجلة "الجزائرية" كأول مجلة نسائية بالجزائر سنة 1970 ناطقة عن الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات،تعالج المواضيع التي تعالجها الصحافة النسائية وهي متنوعة ومتعددة لكنها تنصب في أمور المرأة.[3] كما نجد مجلة "المسار المغربي" تصدر باللغتين العربية والفرنسية في الثقافة العامة، فنجد مثلا "المجلة الثقافية"

---

[1] باية سيفون، **المرجع السابق ذكره**، ص 46.

[2] المرجع نفسه، ص 46.

[3] فاروق أبو زيد، **الصحافة المتخصصة**، مرجع سبق ذكره، ص 98.

مجلة فصلية صدرت عام 1971 عن المركز الوطني لوثائق الصحافة والإعلام.الصحافة الأدبية مثل "مجلة الكلمة" لصاحبها "عبد الله عثامنية" تصدر عن الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، وبعض المجلات المختصة في الاقتصاد والرياضة.[1]

بعد إقامة نظام اشتراكي للإعلام تم إصدار العديد من الدوريات المتخصصة من قبل منظمات تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني منها نذكر:[2]

- ✓ مجلة أول نوفمبر:مجلة سياسية أصبحت بعد العدد الثاني مجلة سياسية واجتماعية وثقافية وتاريخية تهتم بنشر المواثيق والدراسات التاريخية والثورية.
- ✓ مجلة الجيش:خاصة بالجيش الوطني الشعبي.
- ✓ المجلة الجزائرية للطب:مجلة نصف شهرية ناطقة باللغة الفرنسية "لعبد الحميد أبركان".
- ✓ دوريات دينية منها: "الأصالة" صدرت في 1971 وهي نصف شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية، "مجلة الرسالة" صدرت سنة 1980، "العصر"وهي صحيفة أسبوعية تصدر عن المجلس الإسلامي الأعلى وغيرها.
- ✓ دوريات اقتصادية منها: "بورصة الأعمال" وهي مجلة شهرية ناطقة باللغة الفرنسية، "مجلة الفلاحة الصناعية" نصف شهرية مزدوجة اللغة، "المركزية للإعلانات" صحيفة أسبوعية تصدر باللغة الفرنسية، "مجلة الفلاح والثورة" سنة 1977 وهي مجلة شهرية تهتم بالشؤون الفلاحية.
- ✓ دوريات نسائية منها: "الجزائرية" صدرت سنة 1970 ، "المجلة الجزائرية" لعائشة بن الإمام سنة 1971، "دفاتر نسائية" لزينب الأعرج وهي مجلة فصلية.

---

[1] باية سيفون، المرجع السابق، ص 46.

[2] للمزيد من المعلومات أنظر: هاجر ميرزة، **الصحافة المتخصصة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره،

بعد أحداث أكتوبر 1988 عرفت الجزائر تغيرات جذرية جعلتها تنتقل من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية والإعلامية والتي أسفرت عن صدور عدة صحف ومجلات متخصصة وفي مجالات مختلفة منها: [1]

- ✓ الصحف الدينية منها: "مجلة العلوم الإسلامية"(1990)، "الشريعة"(1991) "الصراط"(2000)، "المعيار"(2001)، "الدراسات الإسلامية"(2006) وغيرها. يتنوع صدورها بين السنوية أو نصف سنوية، أو فصلية.
- ✓ صحف رياضية منها: "صدى الملاعب"(1992)، (1991)Match، Goal Magazine(2004) ،وغيرها.
- ✓ صحف جهوية منها نجد: "الأوراس"(1990)، "بريد الشرق"(1991)، "صوت الغرب"(2002) وغيرها.
- ✓ صحف سياسية منها:"الجزائر اليوم"(1991)، "السياسي"(1992)، "الحق"(2003) وغيرها.
- ✓ صحف طبية منها: "الحكيم"(1990)،(1993)Journal du Praticien، وغيرها.
- ✓ صحف نسائية منها:"مجلة أنوثة"(1990) وغيرها.
- ✓ صحف ثقافية منها: "جسور"(1990)،وغيرها.
- ✓ صحافة الأطفال منها:"نونو"(1991)، "سندباد"(1991)، "مجلتي"(1995).
- ✓ صحف حزبية منها:"العقيدة"(1990)، "الرأي"(1991)، "الحقيقة"(1991)،وغيرها.
- ✓ صحف ساخرة منها: "القرداش"(1992)، "بوزنزل"(1992)،"El Gantra " (1992)، "مسمار"(1996)، "المنشار" وغيرها.

[1] هاجر ميرزة، **الصحافة المتخصصة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره،

من هنا يتبين لنا أن الصحافة المتخصصة في الجزائر نمت وتطورت بصفة تدريجية خصوصا بعد التعددية الإعلامية،حيث تنوعت في صدورها بين صحف ومجلات تصدر بانتظام.شملت جميع المجالات ومسّت مختلف الفئات الاجتماعية،وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على مدى اهتمام الجزائر بالصحافة المتخصصة ودرايتها التامة بما يقدمه هذا النوع من الصحافة من معلومات ورسائل هادفة تخدم الفرد والمجتمع.

إلا أن الدورية المتخصصة كانت تخضع لنفس المقاييس التي تخضع لها الصحف اليومية والاختلاف الوحيد يكمن في تخصصها ودوريتها، كما أنها تخضع لمقاييس الصحف العامة ولم تحمل كل صفات الصحافة المتخصصة.

ج-الوضعية القانونية للصحافة المتخصصة:

-**وفق قانون الإعلام 01/82** : جاء قانون الإعلام 1982 ليوضح وضعية الإعلام وتحديد سياسته بصفة عامة،تضمن بعض المواد المنظمة للصحافة المتخصصة،حيث أعطى فيها التصريح للمؤسسات والمنظمات والجامعات والاتحادات لإصدارها،وذلك وفق شروط تجعلها دائما تحت رقابتي الوزارة والحكومة.حيث نجد نص المادة 18 ينص على"ضرورة ذكر صاحب الدوريات المتخصصة في كل عدد من أعدادها دوريتها،نوع تخصصها،مقر نشرها،اسم مديرها،عنوان مقر التحرير،الإدارة،المطبعة،عدد النسخ المسحوب بها العدد السابق.

يتضح من خلال هذا القانون أن اصدار الدوريات المتخصصة ينحصر على المؤسسات والهيئات الوطنية والعمومية كل حسب اختصاصه،وعلى كل مؤسسة الالتزام بمجال تخصصها ولا تنشر إلا بمراقبة الدولة.وتخضع الدوريات المتخصصة كلها لملكية الدولة.

-**وفق قانون الإعلام 07/90:** بعد التغيرات التي فرضتها أحداث أكتوبر 1988 على الساحة السياسية والإعلامية،عرفت الجزائر مرحلة انتقالية تتسم بنوع من التحرر عن

سابقتها.ويتجلى ذلك في نص المادة 14 "أن إصدار أي نشرية دورية حر،غير أنه يشترط لتسجيله ورقابة صحته تقديم تصريح مسبق في ظرف لا يقل عن ثلاثين يوما من صدور العدد الأول.[1]

هكذا أصبح للأفراد حق في إصدار النشريات سواء كانت صحفا أو مجلات بكل أنواعها في فترات منتظمة.وتشمل الدورية في هذا القانون الصحف الإخبارية العامة والنشريات الدورية المتخصصة.حيث تعتبر المادة 17 "الدوريات المتخصصة تلك النشريات التي تتعلق بموضوعات خاصة في ميادين معينة.

أعطى مضمون هذه المادة المفهوم الحقيقي والشامل للدوريات المتخصصة،منحها هذا القانون الحرية الكاملة لإصدار أية دورية متخصصة بشرط ألا تخالف القيم الوطنية والأخلاق الإسلامية.وفي هذا الصدد نصت المادة 26 على ما يلي:"يجب ألاّ تشتمل النشرية الدورية والمتخصصة الوطنية والأجنبية كيفما كان نوعها ومقصدها على كل ما يخالف الخلق الإسلامي والقيم الوطنية وحقوق الإنسان،أو يدعو إلى العنصرية والتعصب سواء كان ذلك رسما أو صورة أو حكاية أو خبرا أو بلاغا، كما يجب أن لا تشتمل هذه النشريات على أي إشهار أو إعلان من شأنه أن يشجع العنف والجنوح".

أسفر هذا القانون عن صدور عدة عناوين متخصصة في سنة 1991 بالخصوص لدرجة اعتبارها سنة الدوريات، مسّت مجالات متنوعة غير أنها حققت نسبة نجاح ضئيلة في بعض الميادين التي لقيت اهتمام محدود من طرف القراء الجزائريين.

[1] أنظر: الجريدة الرسمية لقانون الإعلام رقم 07/90 المؤرخ في 08 رمضان 1410 الموافق ل 03 أفريل 1990 في المواد المذكورة أعلاه.

-وفق قانون الإعلام 2012:

نصت المادة 6 على ما يلي:"تعتبر نشريات دورية في مفهوم هذا القانون العضوي،الصحف والمجلات بجميع أنواعها التي تصدر في فترات منتظمة.وتصنف النشريات الدورية في صنفين:-النشريات الدورية للإعلام العام،-النشريات الدورية المتخصصة".[1]

في حين تطرقت المادة 8 إلى الصحافة المتخصصة وعرّفتها كما يلي:"يقصد بالنشرية الدورية المتخصصة في مفهوم هذا القانون العضوي،كل نشرية تتناول خبرا له علاقة بميادين خاصة،وتكون موجهة لفئات من الجمهور".

هذا التعريف نجده مشابها لما جاء به قانوني 1882 و1990، غير أنه في هذه المرة تم الإشارة إلى الجمهور النوعي الخاص بالصحافة المتخصصة.

أضافت المادة 20 من القانون شرطا آخر يتعلق بضوابط إنشاء صحف متخصصة في الجزائر والمتعلق باللغة التي تصدر بها النشرية المتخصصة كما هو موضح في نص المادة:"تصدر النشريات الدورية للإعلام العام التي تنشأ ابتداءا من تاريخ صدور هذا القانون العضوي بإحدى اللغتين الوطنيتين أو كليهما.غير أن النشريات الدورية الموجهة للنشر والتوزيع وطنيا أو دوليا، والنشريات الدورية المتخصصة يمكن أن تصدر باللغات الأجنبية بعد موافقة سلطة ضبط الصحافة المكتوبة".

جاءت المادة 24 لتنص على صحافة الأطفال " فيجب على المدير مسؤول نشرية موجهة للأطفال أو الشباب أن يستعين بهيئة تربوية استشارية تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.وهو نفس ما تطرق له قانون 1990.

[1] أنظر: **القانون العضوي** رقم 12-05 المؤرخ في 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالإعلام.

في حين حددت المادة 23 شروط أخرى خاصة بمدير النشرية المتخصصة وعلى رأسها توفر الخبرة كما هو موضح في نصها:"يجب أن تتوفر في المدير مسؤول أية نشرية دورية الشروط الآتية:أن يحوز شهادة جامعية–أن يتمتع بخبرة لا تقل عن(10)سنوات في ميدان الإعلام بالنسبة للنشريات الدورية للإعلام العام،وخمس(5)سنوات خبرة في ميدان التخصص العلمي أو التقني أو التكنولوجي بالنسبة للنشريات الدورية المتخصصة...إلخ".[1]

يتبين من خلال هذا القانون الإشارة الفعلية للصحافة المتخصصة زيادة على ما نص عليه قانوني الإعلام 82–90،ويظهر بدقة شروط ممارسة العمل الإعلامي في الصحافة المتخصصة،والمعايير الواجب اتخاذها في مضمون هذه النشريات، كما يحدد شرط اللغة في الكتابة، والجمهور الذي تستهدفه الدوريات المتخصصة.

5–العوامل المساعدة على ظهور و تطور الصحافة المتخصصة:

هناك عدة عوامل متكاملة ومترابطة ساهمت في ظهور وتطور الصحافة المتخصصة من أهمها نجد:[2]

–التطور التكنولوجي والعلمي الذي شهده العالم منذ بدايات القرن 19 الذي أسفر عن ظهور التخصصات العلمية والأنشطة المهنية التي احتاجت إلى وسيلة تعبر عنها.

–ظهور وكالات الأنباء كوسيلة إعلامية غير مباشرة لها وظيفة إعلامية وإخبارية تصدر نشرات دورية متخصصة.

[1] لمزيد من التفاصيل في المواد المذكورة أعلاه وغيرها أنظر: **القانون العضوي** رقم 12–05 المؤرخ في 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالإعلام.

[2] محمد خليل الرفاعي، المرجع السابق ، ص ص 17–23.

-ظهور الصحافة الشعبية كشكل من أشكال النشر الصحفي لم يعتده الجمهور لأنها أصبحت تهتم بنشر موضوعات جديدة تتعلق بأخبار النجوم والفن والتسلية، فكانت عاملا من العوامل التي ساعدت في ظهور وتطور الصحافة المتخصصة.

-ظهور صحافة الأقليات كشكل من أشكال النشر الصحفي يختص بفئة اجتماعية محددة يتناول قضاياها ومشاكلها، وقد ظهر هذا النوع مع تعالي أصوات الاقليات ومطالبتها بأن تعامل باعتبارها جزء من المجتمع، وبذلك احتاجت لوسيلة تعبر بها عن هذه المطالب.فكانت الصحافة هي الوسيلة الأنسب.وهكذا مثلت صحافة الأقليات شكل من أشكال الصحافة المتخصصة وبداياتها.

-دخول المرأة عالم الشغل والصحافة،حيث أصبح للمرأة حضور في مختلف الأنشطة بشكل ملحوظ، فنشطت حركتها في المجتمع، وتبوأت مكانة متقدمة في المؤسسات، ما استدعى أن تكون لها وسيلة تعبر بها عن خصوصياتها وأدوارها واهتماماتها في المجتمع.فظهرت الصحافة النسائية كصحافة مختصة بقضايا وشؤون المرأة واهتماماتها وأنشطتها،وعادة يعمل بها أو يصدرها رجال. لذا فصحافة النساء ليست الصحافة التي تملكها أو تعمل بها النساء[1] وإنما تلك الصحافة التي تحظى باهتمامات المرأة من جميع الجوانب.

يتسع مفهوم الصحافة النسائية ليشمل مجالين أساسيين وهما:

- ✓ المجال الأول:يشمل صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية.
- ✓ المجال الثاني:يشمل المجلات المتخصصة في الشؤون النسائية سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية.

[1] إحلال خليفة، صحافة المرأة والطفل العربي، **مجلة الفكر العربي**، العدد 50، مارس 1985، ص 75.

-النمو الاقتصادي الذي شهده العالم في القرن العشرين، ودخول مؤسسات الاقتصاد في المنظومة الاقتصادية كمؤسسات إستثمارية، الأمر الذي استدعى البحث عن كيفية كسب الجمهور الذي يمثل سوق للمؤسسات الصحفية، وهكذا اتجهت الى اصدار صحف متخصصة تغطي بها الفئات المختلفة والتخصصات المتباينة.

-انتشار التعليم ومؤسساته والتوسع في المجالات العلمية بفروعها وتخصصاتها المتنوعة ما استوجب صدور دوريات متخصصة تلبي حاجة القارئ حسب تخصصه.

-ظهور التلفزيون كوسيلة منافسة ومتنوعة في برامجها وجمهورها ما حتم على الصحافة ضرورة التنوع وتلبية الحاجات المختلفة للمتلقي والقارئ.

-ظهور السلاسل الصحفية،حيث أصبحت كل مؤسسة تصدر بجانب اصداراتها الأساسية سلسلة من الإصدارات الأخرى، ولكي تحقق التنوع لجأت إلى إصدار طبعات متخصصة.

-ظهور الأنشطة الصحفية الفردية كنوع من الصحف المستقلة التي ينشئها أفراد لتغطية فرع من فروع المعرفة الإنسانية.

من هنا نجد أن ظهور الصحافة المتخصصة ارتبط بالتطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال التي أفرزت زيادة معتبرة في حجم المعلومات المتدفقة،ما أدى إلى ملاحقة الأفراد لهذا التطور حسب مجال عملهم وتخصصهم.وفي هذا الصدد برزت عدة اتجاهات يمكن حصرها فيما يلي:[1]

أ-اهتمام الصحف العامة بتخصيص أركان أو صفحات لمجالات متخصصة ومتعددة سواء في الفن أو الأدب أو الثقافة أو الاقتصاد أو الدين أو المرأة وغيرها تلبية للاحتياجات المتعددة للقراء. وبذلك مست جميع الصحف الموجودة في الساحة الإعلامية سواء كانت يوميات أو مجلات.

[1] فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، **الصحافة المتخصصة**، مرجع سبق ذكره، ص ص 4-5.

ب-الاتجاه نحو اصدار الصحف المتخصصة العامة أي التي تركز على مضمون معين،رغم توجهها إلى جمهور عام على اختلاف سماته وخصائصه.كانت غالبية هذه الصحف سابقا تصدر في شكل مجلات أسبوعية أو شهرية، ثم تحول صدورها من مجلات إلى جرائد، وهذا بغية التقليل من تكلفة انتاجها، وبالتالي تخفيض سعر بيعها وزيادة معدلات اقتنائها.

ج-اهتمام المؤسسات الصحفية والمؤسسات العلمية والأكاديمية بتأهيل وإعداد صحفيين متخصصين في مجالات معينة.وقد دفع هذا الاتجاه إلى توجيه الصحفيين إلى التكوين الصحفي المتخصص،لضمان توجيههم في مجالات أكثر تخصصا.فلم يعد الحديث يقتصر على الصحفي المتخصص في مجال الاقتصاد عامة،وإنما ظهر الاتجاه نحو الصحفي المتخصص في شؤون البترول أو الطاقة مثلا.ونتيجة ذلك ظهرت اتجاهات جديدة مختلفة وهي:[1]

-الاهتمام بتدريس الصحافة المتخصصة وتدريب الطلاب الملتحقين بأقسام الصحافة والإعلام على مهارات العمل الصحفي المتخصص.

-دفع الصحفيين إلى تكوين أنفسهم في مجال تخصص معين، وبشكل ذاتي من خلال المطالعة،لاسيما في ظل التطور التكنولوجي وتوفر مصادر مستحدثة للمعلومات.

-تنظيم دورات تدريبية للصحفيين العاملين للتخصص في مجال من المجالات وبشكل دوري لتطوير قدراتهم العملية في مجال التخصص الذي وجهوا إليه.

فظهور الصحافة المتخصصة جاء لتلبية احتياجات الجماهير المتجددة والمستمرة،فمجتمع ما بعد الصناعة والتحولات التكنولوجية والاجتماعية كلها عوامل استوجبت وجود ثقافة

[1] باية سيفون، **الصحافة المتخصصة**، مرجع سبق ذكره، ص ص 32-33.

متخصصة بإمكانها الاستجابة لتطلعات الأفراد الذين أصبحوا يمارسون مهنا ذات خبرة وكفاءة عالية،ويتجهون نحو التخصص أكثر من أي وقت مضى.[1]

II –أنواع الصحافة المتخصصة

تتنوع الصحافة المتخصصة من حيث أنواعها وتقسيماتها فنجد:

– الصحافة المتخصصة من حيث المجال أو الموضوع الذي تتخصص فيه وهنا نجد (الصحافة الرياضية، الصحافة الإقتصادية، الصحافة السياسية، الصحافة الثقافية...إلخ).

––الصحافة المتخصصة من حيث الفئات الاجتماعية أو ما يسمى بالجمهور المتخصص فنجد (صحافة النساء، صحافة الأطفال، صحافة رجال الأعمال،صحافة الطلبة...إلخ).

–الصحافة المتخصصة من حيث المهن أو الأنشطة المهنية مثل (صحافة الطب، الصحافة المتعلقة بالنشاط الزراعي، أو النشاط الصناعي، أو النشاط التجاري...إلخ).

–الصحافة المتخصصة من حيث الفضاء فنجد (الصحافة الجوارية المحلية، الصحافة الجهوية، الصحافة الوطنية، الصحافة الدولية...إلخ)

–هناك من يضيف تقسيم الصحافة المتخصصة من حيث الكلفة والتوزيع فنجد الصحافة المجانية، أو الصحافة بالاشتراك،أو بالإيصال إلى البيت وغيرها.

–الصحافة المتخصصة من حيث الدعامة فنجد الصحافة الورقية، والصحافة الإلكترونية.

سنتوقف عند بعض هذه الأنواع والتقسيمات ونركز على تقسيمين هما :

–الصحافة المتخصصة من حيث المجال أو الموضوع وندرس نموذج الصحافة الإقتصادية.

–الصحافة المتخصصة من حيث الفئات الاجتماعية ونأخذ نموذج صحافة الأطفال.

---

[1] بيار ألبير، **الصحافة**، مرجع سبق ذكره، ص 05.

1-الصحافة المتخصصة من حيث المجال أو الموضوع:

أ-الصحافة الإقتصادية:

تمهيد:

نظرا للاهتمام الشعبي والمؤسساتي بالشأن الاقتصادي، اعتنت وسائل الإعلام والصحافة بمتابعة الأخبار والتحليلات، فخصصت غالبية الصحف مساحات واسعة على صفحاتها للشأن الاقتصادي إلى أن تطورت لتكون ملحقا ثم صحيفة مستقلة تنشر عناوين حول الشؤون الاقتصادية، والتجارية والمالية، وتهتم بالدراسات العلمية، كما تعرض جداول مليئة بالأرقام والبيانات، وتتابع كل التطورات الاقتصادية والمالية في العالم.

ينتشر هذا النوع من الصحف في الدول الرأسمالية التي تتبع سياسات اقتصاد السوق، أو الاقتصاد المفتوح، في حين الدول الاشتراكية التي تتبع سياسة الاقتصاد الموجه من قبل الدولة، فإن هذا النوع من الصحافة يقل فيها كثيرا إلى درجة الندرة، ويختلف في سياساته التحريرية إلى حد بعيد.

1-مفهوم الصحافة الاقتصادية:

هي تلك الصحافة التي تهتم بالمضمون الاقتصادي بكل قضاياه الرئيسية والفرعية وترتكز عليه بشكل مباشر،وعلى تأثيراته المختلفة على جوانب الحياة المتعددة.

وهي أيضا الصحافة التي تهتم بالشأن الاقتصادي ، فنجدها تخصص مساحات واسعة على صفحاتها للحديث عن المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية، حيث تعرض جداول مليئة بالأرقام والبيانات أو العملات، كما تتابع كل المستجدات الاقتصادية والمالية ، وأسواق البورصة في العالم.

فالصحافة الاقتصادية هي أداة لنقل الأخبار الاقتصادية،وتعد عملية أساسية وحيوية للمساهمة الفكرية في اقتصاديات المجتمعات والدول،ولها أثر كبير في صياغة الأفكار والسياسات الاقتصادية.[1]

هذا النوع من الصحف يتوجه لجمهور محدد وهو الجمهور الخاص أو الجمهور المهتم بالقضايا الاقتصادية مثل العملاء الاقتصاديين والتجاريين، رجال الأعمال، رجال البنوك وغيرها.

يمكن تحديد ثلاث أقسام لهذه الصحافة وهي:

أولا:الصفحات الاقتصادية من الصحف العامة.

ثانيا:الصحف الاقتصادية العامة وهي التي ترتكز بشكل أساسي على المادة الاقتصادية،لكنها تتوجه إلى جمهور عام من القراء العاديين.

ثالثا:الصحف الاقتصادية المتخصصة وهي تلك التي تتوجه إلى جمهور متخصص من الدارسين والأكاديميين في مجال الاقتصاد، ومعظم ما ينشر بها عبارة عن دراسات علمية أكاديمية،ونادرا ما توظف الأشكال الصحفية فيها كالخبر والتحقيق أو الحديث.[2]

2-دور الصحافة الاقتصادية:

ينتشر هذا النوع من الصحف في الدول الرأسمالية التي تتبع سياسات اقتصاد السوق أو الاقتصاد المفتوح، أما الدول ذات الأنظمة الشمولية أو الاشتراكية التي تتبع سياسة

[1] عبد الرزاف الدليمي، **الإعلام المتخصص**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية،2015، ص 209.

[2] إسماعيل ابراهيم، **الصحفي المتخصص**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 40.

الاقتصاد الموجه من قبل الدولة، فإن هذا النوع من الصحافة يقل فيها كثيرا إلى درجة الندرة، ويختلف في سياساته التحريرية إلى حد بعيد.[1]

تعمل الصحافة الاقتصادية على تشجيع أو احباط الكثير من المشاريع من خلال التناول الإعلامي أو الصحفي بالإيجاب أو السلب وفق ما يتم التخطيط أو الإعداد له مسبقا.

فمثلا عندما تنوي شركة على الاستثمار في منطقة ما تطرح عدو تساؤلات: لماذا هذه المنطقة بالذات؟لماذا هذه الشركات بالتحديد؟ من ورائها؟ هل ستزيد من مردود الناتج المحلي والثروة؟ ما العوائد التي سيجنيها أبناء هذه المنطقة من هذا الاستثمار؟ هل سيكون له آثار سلبية على المنطقة من حيث البيئة، غلاء أسعار الأراضي،ازدحام مروري، تأثيرات على الصحة العامة أو المزروعات؟ وغيرها من التساؤلات.[2]

هذه التساؤلات وأخرى التي تتبناها الصحافة لها تأثيرات على الرأي العام أو الموقف الرسمي الذي يقوم إما بتسهيل قيام المشروع أو عرقلته،كما تشكل هذه التساؤلات مواضيع اقتصادية مقروءة وهذا هو مجال الصحافة الاقتصادية.

3- ظهور وتطور الصحافة الاقتصادية:

بدأ الاهتمام بنشر الأنباء الاقتصادية مبكرا في الصحافة الأروبية، وذلك بعد اهتمام المؤسسات بإعلام زبائنها بالأنباء التي تؤثر على الاقتصاد الأروبي،ورغبتها في مساعدة العائلات والتجمعات التجارية والصناعية في إقامة تكتلات اقتصادية. فكانت بدايات الإعلام الاقتصادي في أروبا في العصور الوسطى أين تضمنت الأخبار الاقتصادية في بداياتها بعض المعلومات عن السلع المتوفرة وأسعارها ومعلومات حول الأسواق وتحليلها وكذا أخبار

[1] عبد الرزاق الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2015، ص 52.

[2] عبد الرزاق الهيتي، **مرجع سبق ذكره** ، ص ص 52-53.

الملوك والزعماء، وأنباء الحروب، وحركة السفن المحملة بالبضائع أسعار صرف العملات، مما له تأثير على حركة الاقتصاد والتجارة وأسعار البضائع والسلع.

يحمل هذا النوع من الصحافة عناوين مباشرة في الشؤون الاقتصادية والتجارية وشؤون المال والأعمال، وتعنى بالدراسات الجادة، عادة ما تكون بلغة الجداول والأرقام والبيانات ، ومتابعة التطورات الاقتصادية والمالية في العالم.[1]

بدأت الصحف البريطانية منذ عام 1700 م بنشر اعلانات تجارية معظمها يتعلق بالعمل والعمال وحركة الأسواق،وإعلانات السلع والخدمات المعدة للبيع ، كما ظهرت إعلانات عن بيع الكتب والروايات من قبل كتابها.[2]

مع بدء نمو المستعمرات البريطانية في بدايات القرن 18 توترت العلاقة بين هذه المستعمرات والحكومة البريطانية ، وكان مصدرها الضرائب المهنية التي فرضتها الحكومة، فكان لهذه المسألة صدى كبير في الصحف البريطانية وصحافة العالم، ففتحت المجال للصحافة للاهتمام بهذا النوع من القضايا لما تحدثه من تأثيرات متعددة على الاقتصاد والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في هذه المستعمرات وفي العالم.

فظهرت أول نشرة أسعار في صحافة العالم عام 1750م تهتم بنشر أسعار السلع المتوفرة في الأسواق العالمية والمحلية، ومع توسع دائرة الضرائب وظهور قانون الضرائب البريطاني عام 1765م الذي يفرض ضرائب على الصحف المطبوعة والورق المستعمل من قبل أصحاب المطابع والمحامين الخاص بكتابة وثائقهم القانونية، نشرت الصحف ردود فعل غاضبة على هذا القانون لإثارة الرأي العام على الحكومة، فتباينت آراء الصحف بين

---

[1] محمد خليل الرفاعي، **الصحافة المتخصصة**، الجامعة الافتراضية السورية،الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 37.

[2] عبد الرزاق الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، المرجع السابق ذكره، ص 53.

المؤيدة والمعارضة، فشكلت كلها مجال للتعليقات الصحفية على الضرائب، وكونت مجال للأخبار والتحليلات الاقتصادية.

وفي عام 1793 ظهرت أول صحيفة اقتصادية أمريكية تسمى صحيفة"هامدين".

ارتكز عمل واهتمام الصحف على مواضيع الاقتصاد في القرن 18، وعلى أشكال التأثير على سياسة الدولة الإدارية والتشريعية في الشؤون الاقتصادية والتجارية. كانت معظم أخبار التجارة تأتي عبر البحار ومع امتزاج السياسة بالعمل أصبح رجال الأعمال والسياسيون يتسابقون لتزويد الصحف بالقضايا الاقتصادية الساخنة خدمة لمصالحهم وتوجهاتهم.

وفي منتصف القرن 19 توسعت مساحة الأخبار الاقتصادية في الصحف الأمريكية،فطورت صحف"وولستريت"و"هيرالد" أقسامها المالية وخصصت صفحات للمال والأعمال. ويعد عمود" توماس برينيتس" في صحيفة هيرالد الذي يعرض أفكاره الاقتصادية في نظر الكثير من مؤسسي علم الاقتصاد الأمريكي الذي انطلق عام 1852. أشار في عمله الصحفي إلى ضرورة الدقة والإيجاز والابتعاد عن التحليل والتعمق، فكانت أفكاره بداية لمعالجة التقارير الإخبارية بطريقة مختلفة والشروع في تطوير الصحافة الاقتصادية.[1]

ومن أبرز الموضوعات التي طرحتها الصحافة الاقتصادية ودافعت عنها في غرب أوروبا وأمريكا أواخر القرن 19 مشكلات العمالة، وانخفاض مستويات الأجور لاسيما العاملين في مناجم الفحم والذهب والفضة.

وتعد صحيفة "الفينايشال تايمز"البريطانية و"الأهرام الاقتصادي" المصرية من أبرز الصحف المتخصصة في المجال الاقتصادي وأكثرها شهرة ، تهتم بالأخبار السياسية ذات التأثير الاقتصادي، قرائها من المتخصصين في الشؤون الاقتصادية والخبراء وذوي الاهتمام بالقضايا التجارية والاستثمارية وكل ما تعلق بهذا الشأن.

---

[1] عبد الرزاق الهيتي، **المرجع السابق**، ص ص 54-55.

4-موضوعات الصحافة الاقتصادية:

- تسعى الصحافة الاقتصادية إلى المحافظة على دورية صدورها الأسبوعي أو الشهري...إلخ، فتتناول الموضوعات بطريقة أكثر عمقا وتحليلا، فهي لا تعيد نشر ما تناقلته الصحف اليومية أو وسائل الإعلام، بل يسعى محرروها إلى الوصول إلى مصادر الأخبار وطرح المزيد من التفاصيل المؤثرة ذات الصلة المباشرة بالاقتصاد الوطني وكل القضايا ذات علاقة بالمشكلات الاقتصادية.

- إمكانيات وقدرات محرري الصحف الاقتصادية في تفسير وتحليل القضايا والوقائع تفسيرا اقتصاديا يرفع من اسهمها في السوق العامة ومن مكانتها.فالحديث عن مشكلات اقتصادية يشكل موضوع الصحافة الاقتصادية.

- المصادقة على اتفاقيات تعاون، أو عقد بروتوكولات مع دول أو شركات، أو مناقشة مجالات التعاون تؤدي لمشكلات أو حلول اقتصادية مع أنها في ظاهرها قضايا سياسية.

-تتفرع الصحافة الاقتصادية إلى أقسام فرعية مثل التنمية،الاقتصاد،الزراعة،البترول،الغاز وغيرها، وهي كلها تمثل المادة الأساسية لمحتوى هذا النوع من الصحافة.

من هنا نجد أن الصحافة الاقتصادية والاقتصاد في شراكة متعددة وعلاقة دائمة يواجهان تحديات معا، فالاقتصاد يمكن أن يصنع إعلاما ناجحا، كما أن الإعلام يمكن أن يصنع أيضا اقتصادا ناجحا.[1]

[1] عبد الرزاف الدليمي، **الإعلام المتخصص**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية،2015، ص 203.

2- الصحافة المتخصصة من حيث الفئات الاجتماعية:

ب- صحافة الأطفال :

تمهيد:

يعتبر إعلام الطفل من أهم أنواع الإعلام، خصوصا صحافة الطفل التي تنتمي إلى صحافة الفئات العمرية ،ونظرا لكونها تخاطب فئة وشريحة مهمة في طور النمو والتعلم،وتتضح أهميتها في المجتمع بمدى تأثيرها على هذه الشريحة المهمة في المجتمع الذي يقيس مقدار تقدمه بمقدار اهتمامه بالطفل وتنمية قدراته العقلية ومواهبه الشخصية.

لذا تعمل الشركات على أساس أن الطفل قابل للتشكيل حسب الرغبات والأهداف المقصودة وأنه رهان كبير على الحاضر والمستقبل،إذ بامتلاكه والسيطرة على وعيه والتحكم في ميولاته يمكن امتلاك المستقبل والسيطرة عليه.

وقد اتفق العلماء على مدى خطورة الأثر الذي تتركه الوسائل الإعلامية وقراءة الصحف المختلفة في السنوات الأولى من حياة الفرد من جانب قدرتها على تكوين شخصيته وتشكيل ذوقه.لذا نجد في الدول المتقدمة صحافة الأطفال من بين الصحف المتخصصة الموجهة للمراحل العمرية المختلفة للطفل منها صحف ومجلات فنية،علمية،ثقافية،رياضية، أدبية، صحافة متخصصة في فروع المعرفة المختلفة كالهوايات والعلوم والفنون.

1-تعريف صحافة الأطفال:

تتنوع صحافة الأطفال تبعا لمراحل سنوات الطفولة حسب تقسيمات علماء النفس والاجتماع لمراحل الطفولة، فلكل مرحلة من هذه المراحل صحافتها، ويندرج تحت هذا النوع

صحافة الشباب، وهناك صحف مخصصة لكبار السن منهم تتناول مشاكلهم وحياتهم، وتقدم لهم النصائح والبرامج الرياضية والغذائية للمحافظة على صحتهم النفسية والبدنية. [1]

وتعد صحافة الطفل من الصحف المتخصصة من حيث الفئة العمرية التي تخاطب شريحة مهمة في المجتمع، وهي موجهة لمراحل عمرية مختلفة،تهدف إلى تنمية ميول الطفل للقراءة وحب المعرفة.وقد أوضحت بعض الدراسات أن عدد صحف ومجلات الأطفال في العالم تجاوز "خمسة آلاف"صحيفة ومجلة محلية وإقليمة ودولية. وهذا يدل على مدى اهتمام الدول بهذه الفئة العمرية المهمة في المجتمع.

حاول العديد من الباحثين تعريف مجلات الأطفال كأحد المصادر المعرفية لدى الاطفال في المراحل العمرية الأولى،كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الذات والكشف عن المواهب الكامنة لدى الطفل والعمل على تنميتها بصورة موجهة. وقد اهتمت بعض هذه المحاولات بإبراز خصائص ومجلات الأطفال ومميزاتها ووظائفها.

اهتمت بعض التعريفات بدور القائمين على تحرير مجلات الأطفال وخصائص الجمهور الموجهة له الرسالة الاعلامية.

وقد عرف الباحث"عبد التواب يوسف" صحافة الأطفال على أنها المجلات التي تتوجه للطفل ويحررها الكبار لتثقيف الصغار،وهي أكثر انتشارا من مجلات المدارس.[2]

أما الباحثة "ليلى عبد المجيد" فتعرفها على أنها المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسا للأطفال،وان اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة،وهي وإن كانت موجهة للأطفال،إلا أنه يحررها الكبار. [3]

---

[1] محمد خليل الرفاعي، **الصحافة المتخصصة**، الجامعة الافتراضية السورية،الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 28.

[2] عبد الرزاق الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2015، ص 119.

[3] ليلى عبد المجيد، **مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص 17.

في حين ترى الباحثة "ميرفت محمد كامل" أن صحافة الأطفال هي مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علما بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله.

من جهته الباحث "أسامة عبد الرحيم" يعرف صحافة الأطفال بأنها العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة.[1]

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن صحافة الأطفال هي الصحافة التي تعد وتوجه خصيصا للأطفال في مختلف مراحل النمو،يسهر على كتابتها كتاب مختصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس وغيرها من التخصصات.

2-نشأة صحافة الأطفال:

أ- في العالم:

وثقت بعض الدراسات أن أول مجلات الأطفال كانت في فرنسا بين عامي 1747-1791 لم تحدد المصادر تاريخ الصدور تماما،أشارت إلى أن صاحبها كان أدبيا باسم مستعار هو"صديق الأطفال"،وأخذت المجلة نفس الإسم.

من جهة أخرى تشير بعض المصادر إلى أسبقية الولايات المتحدة في مجال صحافة الأطفال على غيرها من دول العالم.تقول موسوعة دوريات الأطفال في الو.م.أ أنه في عام 1789 أصدر رجل يدعى"هدسن" وشريكه"جورج غوروين"أول مجلة أطفال في أمريكا تحمل إسم "The Children's Magazine" إلا أنها توقفت بعد ثلاثة أشهر.

[1] شعيب الغباشي، **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 32.

بعد عقد من الزمن على التجربة السابقة أصدر"شارلز سميث" مجلة أطفال في نيويورك تحت عنوان" The Younth's Newspaper" إلا انها توقفت كذلك بعد ستة أعداد.

ولكون إعلام الطفل من أهم أنواع الإعلام من حيث الشريحة العمرية، فإن الشركات تعمل على أساس أن الطفل قابل للتشكيل حسب الرغبات والأهداف المقصودة.[1]

وتذكر المصادر التاريخية أن البداية الحقيقية لمجلات الأطفال الأمريكية كانت في فيلادليفيا، حيث ظهرت في عام 1802 مجلتان هما"The Juvenile Magazine" وكذا " Juvenile Olio " إستمرتا نحو عام ونصف.

شهدت عشرينيات القرن التاسع عشر توسعا ملحوظا في إصدار مجلات الأطفال في الولايات المتحدة، فظهر العديد من المجلات من أبرزها مجلة " The Younth's Eompanion" التي أصدرها"ويلز"من 1867 إلى 1929 وهي أطول المجلات عمرا واستمرارية.

كما شهدت ثلاثينيات وأربعينيات القرن التاسع عشر دوريات أخرى تحمل توجه إصلاحي موجهة للفتيان مثل مجلة"صديق الرقيق" عام 1836 عن جمعية مناهضة للعبودية الأمريكية ومجلة"مدارس الأحد" التي أصدرتها مؤسسات دينية.

كانت الانطلاقة الكبيرة مع بداية القرن العشرين حيث ظهرت العديد من المجلات الأمريكية التي أصبحت أصبحت أكثر نضجا وتنوعا ولا يزال بعضها مستمر في الصدور مثل مجلة"Boy's life " التي صدرت عام 1910 .

أما في أوروبا وتحديدا فرنسا التي كانت رائدة في الصحافة عموما، فنجد في عام 1832 أصدر"إميل دور جيرارادان" صحيفة الأطفال الغنية بالصور والرسوم التي رسمها

[1] عبد الرزاف الدليمي، **الإعلام المتخصص**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية،2015، ص 49.

أشهر الفنانين.تلتها صحف أخرى مثل"صحيفة الشباب"،" المخزن الجميل"المخصصة للفتيان،ثم صحيفة"الفرنسي الصغير المصورة" عام 1899.

ولما عرفه القرن العشرين من تطور في تقنيات الطباعة واتساع التعليم،وانخفاظ تكلفة الإنتاج ارتفع عدد مجلات الأطفال وزاد عدد نسخها المطبوعة. ومع منتصف القرن العشرين بلغ عدد المجلات الصادرة للأطفال نحو خمسين مجلة ومطبوعة واستمر الاهتمام بمجلات الاطفال في فرنسا حتى وقتنا الحاضر.

أما الدول الأوروبية الأخرى فكان اهتمامها بمجلات الأطفال التعليمية كبير، فصدر في ألمانيا قرابة 100 مجلة، من أقدمها مطبوعة"Academia " التي لا يزال صدورها.

كما عرفت العديد من دول آسيا كاليابان والصين اهتماما كبيرا بمجلات الأطفال، وكذا الاتحاد السوفياتي الذي اقتصرت فيه صحافة الأطفال على الصحافة الشيوعية ومن أبرزها "الطلائع" ذات التوجه الاشتراكي والفكر الشيوعي.[1]

في حين كانت صحافة الأطفال في إفريقيا كحال الصحافة العامة تصدر عن الجهات المستعمرة وبلغتها وحملت الصفة التبشيرية في معظمها.

ب-صحافة الأطفال العربية:

بدأت صحافة الأطفال في الوطن العربي كصحافة مدرسية، تخاطب في بداياتها الطفولة المتأخرة من سن 13 إلى 18 سنة فهي بذلك أقرب إلى الشباب.ظهرت بواكيرها في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، حيث ذكرت المصادر أن أول مجلة في مص كانت عام 1870 ،وصدرت مجلة"سمير الصغير" عام 1897، ومجلة "أنيس التلميذ" في 1898، ثم مجلة "التلميذ الشرقي" عام 1903ن إلى جانب مجلة" التلميذ" التي أصدرتها جمعية

[1] عبد الرزاق الهيتي، **الصحافة المتخصصة**، مرجع سبق ذكره، ص 115.

التعاون الإسلامي.إضافة إلى ظهور أول صحيفة تجارية عام 1923 عن دار اللطائف لصاحبها"مار يوسف" تهتم بنشر القصص.[1]

أما باقي أقطار الوطن العربي فكانت بداياتها من عام 1969 المتمثلة في الصحف المدرسية الصادرة من قبل المربين، وبعض الهيئات التربوية والمدارسن فكانت أداة مكملة لمناهج التعليم، استمرت على هذا المنوال حتى بدأت الحيوية والنشاط، فبدأت تصدر مجلات فيها خصائص وسمات صحافة الأطفال التي تهتم بشؤون الثقافة بصفة عامة.

لقد كانت مجلات الاطفال قبل ستينيات القرن العشرين لا تناسب سن الأطفال كما أن طباعتها متواضعة والصور غير ملونة وغالبا ما تكون غير مناسبة للموضوع الذي رسمت إلى جانبه.ثم بعد هذه السنوات قفزت وتحسنت صحافة الأطفال تحسنا ملحوظا،فتزايدت أعدادها وتحسن أداؤها وتطورت امكانياتها الفنية و الطباعية ، كما تتابع صدورها حتى اصبحت في كل الأقطار العربية تقريبا.

ج-صحافة الأطفال في الجزائر:

يقودنا الحديث عن صحافة الأطفال في الجزائر إلى الإشارة إلى أول مجلة جزائرية موجهة للأطفال وهي "مجلة مقيدش" التي أصدرها مجموعة من الشباب عام 1969،حيث صدرت في أعدادها الأولى باللغتين العربية والفرنسية بمعدل 50 ألف نسخة، ثم تلتها صحيفة "قنيفد" في شهر جويلية 1972 بإشراف الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية.[2]

خصصت بعض الصحف الجزائرية ملحقاتها لأدب الأطفال كجريدة "الشعب" اليومية،جريدة "المجاهد" الأسبوعية.

---

[1] عبد الرزاق الهيتي، **المرجع السابق ذكره** ، ص ص 115-116.

[2] أنظر: باية سيفون، الصحافة المتخصصة، مرجع سبق ذكره.

كما ظهرت عدة صحف ومجلات أخرى موجهة للأطفال منها صحيفة "طارق" سنة 1979 بإشراف المتحف الوطني للمجاهد، وصحيفة "جريدتي" الصادرة من قبل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع التابعة لوزارة الثقافة، مجلة "ألوان" الأسبوعية، تلتها دوريات أخرى مثل مجلة"ابتسم" سنة 1977،مجلة "رياض" سنة 1986.

إلا أن هذه الصحف سرعان ما توقفت وهذا يعود لعدة صعوبات تنحصر أهمها في الجانب المالي والطباعي على الخصوص.[1]

3-أهداف صحافة الأطفال:

تستمد صحافة الأطفال أهميتها في قدرتها على التأثير في مجال تربية الطفل وتزويده بالثقافة والمعرفة،وتعمل على غرس القيم،وإشباع حاجاته العقلية والعاطفية.

يمكن تلخيص أهداف صحافة الأطفال فيما يلي:

-تعليم الطفل أصول المعرفة من آداب،وصحة وعلوم مختلفة.

-معالجة بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في مراحله العمرية كالأنانية،والكذب وحب الذات.

-القدرة على تدريب الطفل على التعبير السليم وتنمية الإبداع والابتكار لديه.

-تنشيط خيال الطفل والعمل على تشكيل القيم الاجتماعية والدينية لديه.

-ربط الطفل بالقضايا الوطنية والقومية حتى تصبح ذات اهتمام لديه عند الكبر.

[1] شعيب الغباشي، مرجع سبق ذكره، ص 132.

5-تصنيف صحافة الطفل:

تتعدد وتختلف تصنيفات صحافة الطفل ومن بينها نجد:[1]

أ-مجلات الأطفال العامة:

هي المجلات التي ينكشف مضمونها من العنوان،سميت بالعامة لتنوع مضمونها ،حيث تتضمن جوانب عديدة مثل القصص والمسلسلات المصورة، والأخبار والمعلومات العامة.

ب-مجلات الأطفال الهزلية:

هي الصحف التي تعتمد على الفكاهة والتسلية والنكتة السريعة،غالبا ما تكون خدعة أو مغامرة أو حيلة من الحيل.

ج-مجلات الأطفال الإخبارية:

تتمثل في المجلات التي تهتم بمتابعة الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في ميادين متعددة ومن أبرز هذه الصحف نذكر:

-صحف الأطفال الرياضية- صحف الأطفال الحزبية - صحف الأطفال الدينية- صحف الأطفال الفنية- صحف الأطفال التجارية- صحف البنين والبنات-صحف ذوي الحاجات الخاصة.

يتبين من خلال هذه التصنيفات الاهتمام الذي يوليه القائمون على تربية الطفل،والأهمية التي تلعبها صحافة الطفل باعتباره الركيزة الاساسية في المجتمع،وهذا التنوع يعكس الوعي والدراية المسبقة بضرورة وفائدة التكفل السليم بالطفل لان طفل اليوم هو رجل الغد.

[1] عبد الرزاق الهيتي، **مرجع سبق ذكره**، ص 122.

خلاصة:

انطلاقا مما سبق تظهر لنا أهمية ودور الصحافة المتخصصة التي عرفت تطورا منذ ظهورها، تسعى للتميز وتلبية احتياجات قرائها المتميزين.كما استفادت من عوامل التقدم الحضاري والتكنولوجي لتكون نافذة مطلة على أدق التفاصيل وشرح المعلومات وتفسيرها فهي تحاول التأثير على جمهورها وكسبهم بما تقدمه من احتياجات، وتسعى لكسب جمهور أعمق وأكبر يتوق للمعرفة والبحث الجاد المتواصل.

المحور الثالث : الصحافة الإلكترونية

تمهيد:

احتلت الصحيفة المطبوعة مكانة مهمة في عملية الاتصال طوال القرون الثلاثة الماضية،وكانت وسيلة مهمة لنشر المعلومات وإيصالها إلى الجمهور.وشهدت الصحافة المكتوبة أكبر ثورة منذ ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر ومع تطور الأحداث والتطور التكنولوجي الذي أحدث قفزة نوعية لتطور المجتمعات والوسائل الاتصالية، برز على الساحة الإعلامية منافسون للصحافة في شكلها المطبوع خصوصا مع ظهور الإنترنيت فبدأت الصحافة تبحث عن سبل جديدة لمواجهة المنافسة،وأخذت تحذو بخطوات متفاوتة السرعة نحو الإصدار الإلكتروني.

هذه الثورة التي يعتبر النشر الالكتروني أهم تجلياتها ومحركاتها، وفي خضم هذه الثورة التكنولوجية تأثرت صناعة الصحافة بشكل ملحوظ، بظهور" الصحافة الالكترونية التي أخذت عدة تسميات مثل الصحيفة الافتراضية، الصحيفة على الخط، الصحيفة خارج الخط.هذه الصحافة التي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث وصناعة الخبر. وهذا جنبا إلى جنب مع الصحافة التقليدية، ولتتجاوز القيود الجغرافية والسياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية، وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة الكترونية تفاعلية.

I –ماهية الصحافة الإلكترونية:

1–مفهوم الصحافة الإلكترونية:

أصبح إلزاما على وسائل الإعلام التقليدية مواكبة هذا التطور التكنولوجي حتى لا تفقد علة وجودها،لذا طرأت تحولات عديدة على الصحف جرائد ومجلات في عملية الإنتاج،

وحتى في أساليب التوثيق كما تم ربط مراكز المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية وشبكاتها، وتم تطوير أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال تحسن أسلوب الإرسال و تسريعه".[1]

وهكذا يمكن للقارئ أن يختار ما يريد قراءته وأن لا يحصل عليه مطبوعا فقط، بل يتزود به مرئيا أو مرئيا مسموعا على شاشة التلفزيون أو الحاسب الالكتروني من خلال شبكة المعلومات، وهو ما يسمى بالصحافة الالكترونية التي بدأت تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة منذ ظهورها أو كبديل لهذا النوع من الصحافة عندما تصل إلى مرحلة النضج والتبني الكامل مع القراء.[2]

حاول العديد من الباحثين تحديد مفهوم الصحافة الإلكترونية من زوايا مختلفة من أهمها نذكر:

تعرف الصحافة الإلكترونية بأنّها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبًا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، والصحيفة الإلكترونية أحيانًا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة.[3]

---

[1] محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، السحاب للنشر والتوزيع،د م، 2005،ص 158.

[2] حسين شفيق، **الإعلام الإلكتروني**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 39.

[3] علي كنعان ، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوري، الأردن ، 2014،ص 8.

– الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم اصدارها ونشرها على شبكة الإنترنيت،تكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية، تغطي صفحات الجريدة،تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة.[1]

– الصحافة الإلكترونية هي التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنيت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، تسجيل دقيق للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور،طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ، ومن ساعة لأخرى،أو من حين لآخر حسب إمكانيات جهة الصدور.[2]

– الصحافة الإلكترونية هي الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري تحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الإطلاع عليها من خلال جهاز الكمبيوتر عبر شبكة الانترنيت.[3]

– تعرف أيضا على أنها الصحافة اللاّورقية التي يتم نشرها عبر الشبكة، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، إضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها، وطبع ما يرغب في طباعته.

فالصحافة الإلكترونية هي نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الالكتروني، الذي بدوره يتجسد من خلال الانترنت، كشبكة معلوماتية وأداة ومصدر للمعلومة.وأصبح سهلا تطوره ثم تداوله بسبب فكرة عملية النشر المكتبي.[1]

---

[1] رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 93.

[2] سعيد الغريب،**الصحيفة الالكترونية والورقية**،دراسات مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية،**المجلة المصرية لبحوث الاعلام**،جامعة القاهرة،كلية الاعلام، أكتوبر –ديسمبر 2001، ص 213.

[3] جواد راغب الدلو،**الصحافة الالكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة**، دراسة ميدانية،بحث منشور **بمجلة كلية اللغة العربية**، جامعة الأزهر، العدد 20،القاهرة 2002 .

– كما أنها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية بشكل دوري وبرقم متسلسل،باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة، وبعض الميزات التفاعلية، تصل إلى القارئ من خلال الشاشة،سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة.

هناك من يرى أنها الصحافة التي تمارس على الخط مباشرة.[2]

2-نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية:

أدى انتشار الانترنيت في التسعينيات إلى بداية تواجد الصحف على الشبكة الدولية،وهذا يعود لعدة أسباب ودوافع منها:[3]

-معاناة الصحف المطبوعة من الانخفاض المستمر في معدلات القراءة.

-زيادة تكلفة الإنتاج والتوزيع.

-انخفاض عائدات الإعلان.

-رغبة الصحف في التواجد على الطريق السريع للمعلومات،ومن ثم العمل على تحقيق ربح مادي عن طريق النشر الالكتروني.

– منافسة الصحف الأخرى ذات المقروئية ومحاولة الوصول إلى المكانة المرموقة لكسب القراء وتحقيق الأرباح.

---

[1] يمينة بلعليا، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص162.

[2] درويش اللبان، **الصحافة الإلكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 41.

[3] رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص ص 113-114.

أ-الصحافة الالكترونية في العالم:

اتجهت الصحف في أوائل التسعينيات إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونيا،فارتبط بعضها بشركات تقديم خدمات الانترنيت،والبعض بإرسال نسخ بالفاكس إلى القراء وتقديم نشرات موجزة على اجهزة الكمبيوتر.كما حاولت بعض الصحف إنتاج أقراص ممغنطة تحوي أعدادها السابقة،إضافة إلى محاولات أخرى لإرسال الخدمة الصحفية باستخدام الأقمار الصناعية والبريد الإلكتروني.استمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى ظهور الشبكة العالمية(الويب) الذي أدخل الصحافة عصرا جديدا للتوزيع الالكتروني الجماهيري.[1]

اختلف الباحثون في تحديد أولى صحيفة الكترونية ظهرت على شبكة الانترنيت فحسب الباحثين"محمود علم الدين" و"جواد الدلو"* فأول صحيفة نشرت بالكامل على الشبكة هي صحيفة "هيلزنبورج داجيلاند" السويدية،كون السويد من الدول التي لها نشاط كبير على الشبكة وشأنها شأن الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا.[2]

في حين يرى الباحث "حسني محمد نصر" أن صحيفة " تريبون" « Tribune »الأمريكية هي أول صحيفة ورقية تنشر على الانترنيت،ويؤسس لها موقعا على الشبكة في عام 1992. إضافة إلى صحيفة "يو إس إيه توداي" الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الانترنيت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق،حيث أتاحت للمستخدم

---

[1] حسني محمد نصر، الانترنيت،**الإعلام،الصحافة الالكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،العين، 2003، ص 93.

* أنظر:

جواد راغب الدلو، **الصحافة الالكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة**، بحث منشور بمجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 20، 2002.

[2] محمود علم الدين، محمد تيمور عبد الحسيب، **الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال**، دار الشروق، القاهرة، 1997، ص 155.

الانتقال إلى مواقع أخرى وأقسام متعددة للصحيفة مثل العناوين الرئيسية والصور والأبواب المتخصصة مثل المال والاقتصاد والرياضة وأحوال الطقس وغيرها.[1]

وتدريجيا بدأت الصحف الالكترونية عبر الانترنيت في منافسة الصحف المطبوعة،فنجد مجلة "نيوزويك" الأمريكية الواسعة الانتشار بمتابعة فضيحة الرئيس الأمريكي "بيل كلينتون" مع "مونيكا لوينسكي" عبر موقعها على الشبكة وقبل الموعد الأسبوعي لصدور المجلة.[2]

كانت بداية التسعينيات منطلق الصحافة الالكترونية،حيث وصلت 20 صحيفة عام 1993،مع عدد قليل من المجلات والنشرات التي تنشر الكترونيا،حتى منتصف التسعينيات أين أسست غالبية الصحف مواقع لها على الشبكة.وبلغت نهاية عام 1997 أربعة آلاف(4000) صحيفة الكترونية.ثم وصلت إلى نحو خمسة آلاف(5000) بحلول عام 2002.[3]

من هنا نجد الانطلاقة السريعة للصحف الالكترونية على الشبكة في الدول الغربية في الآونة الأخيرة،وبقيت في نمو متزايد مع زيادة التقدم التكنولوجي وتطور الدول التي استغنت عن الصحف المطبوعة مثل كبريات الصحف بألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية لتحذو حذوها بقية الدول الأخرى.

ب-الصحافة الإلكترونية في العالم العربي:

عرف العالم العربي الصحافة الإلكترونية بعد انتشار الانترنيت،فصدرت الصحيفة اليومية العربية إلكترونيا لأول مرة عبر الشبكة في التاسع من سبتمبر 1995 وهي "صحيفة الشرق الأوسط" على شكل صور،تلتها صحيفة "النهار اللبنانية"التي أصدرت طبعة الكترونية يومية

---

[1] حسني محمد نصر، **مرجع سبق ذكره**، ص 94.

[2] جمال زايدة، موت الرقابة، **جريدة الأهرام المصرية**، عمود أحداث في الأخبار، العدد 41252، بتاريخ 1999/2/16.

[3] رضا عبد الواجد أمين، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 115-116.

خاصة بالشبكة ابتداءا من الفاتح يناير 1996،ثم جريدة الحياة في أول يونيو 1996،والسفير في نهاية العام نفسه.[1]

وهكذا بدأت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على الشبكة،وأصبحت بالكاد تخلو أية دولة من وجود مواقع لصحفها أو البعض منها.لكن مقارنة بالدول الغربية تعرف المطبوعات الالكترونية العربية نموا بطيئا خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن العربي.

يرجع بعض الباحثين تأخر انتشار الصحافة الالكترونية في العالم العربي لمجموعة من العوائق نذكر منها:[2]

-ضعف البنية الأساسية لشبكات الاتصالات

-العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية أخرت من الاستفادة من خدمات شبكة الانترنيت وبالتالي أثرت بشكل رئيسي على سوق الصحافة الالكترونية.

-تراجع مقروئية الصحف المطبوعة بظهور أجيال جديدة حتم على الدول العربية دخول عالم الانترنيت والخوض في تجربة النشر الالكتروني رغم غياب التخطيط،وعدم وضوح مستقبل الصحافة الالكترونية أمام الناشرين العرب.

-محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الالكتروني الذي توفره الشبكة،فالمضمون المنشور في النسخ الالكترونية لبعض الصحف مثل "الأهرام،الأخبار،الجمهورية" مقارنة بالنسخ المطبوعة نفسه لم يتغير فيه إلا بعض عناوين الأهرام،وكذا طريقة الإخراج على

---

[1] السيد بخيت، **الصحافة الالكترونية إلى أين؟** بحث منشور ضمن كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 121.

[2] رضا عبد الواجد أمين، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 116-117.

شاشة الحاسوب.فمضامين النسخ المطبوعة في الدول العربية لا يختلف عنه في النسخ الإلكترونية.

من هنا يتضح لنا أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجهها تحديات مختلفة تعرقلها من منافسة نظيرتها الغربية أهمها:[1]

-عدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة وتحرير الطبعات الالكترونية.

-ضعف عائد السوق من قراء ومعلنين.

-المنافسة الشديدة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية التي أصدرت لها طبعات إلكترونية منافسة باللغة العربية.

ج-الصحافة الالكترونية في الجزائر:

ظهرت الصحافة الالكترونية في الجزائر بعدما نشأت وتطورت في دول العالم،وعرفتها البلدان بنسب متفاوتة،وبدرجة تطور عالية في بلدان معينة كالدول الغربية ومتدنية في بلدان أخرى كدول العالم الثالث.

هناك جملة من العوامل ساعدت في ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر أهمها:[2]

-ضرورة صيرورة العالم المتطور والمتجدد من خلال التقنية الحديثة.

-فرض العالم التكنولوجي المتقدم نفسه على كل البلدان بما فيها الجزائر.

---

[1] رضا عبد الواجد أمين، **مرجع سبق ذكره**، ص 117.

[2] للمزيد من المعلومات أنظر: يمينة بلعليا، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**، مرجع سبق ذكره.

-اجتماع عوامل داخلية متنوعة شكلت الأرضية الملائمة لميلاد صحافة الكترونية،واتحادها مع الظروف العالمية التي تحتم استعمال التقنية في كل ميادين الحياة،فأصبحت المعلومة لغة العصر وكأنها بضاعة تتسوق.

-بعض الظروف المشابهة التي مرت بها الجزائر والتي تتشابه مع بعض الدول الأجنبية والعربية خصوصا منها الظروف التي ولدتها طبيعة الوسيلة في حد ذاتها من جهة، وأخرى ساهمت فيها العراقيل والصعوبات على المستوى الداخلي.كصعوبة السحب وارتفاع سعره ومشاكل على مستوى عمليتي توزيع الصحف لإتمام البيع والإشهار وفق التأثير على طبيعة معالجة المضمون.ففتح قطاع الإشهار أمام الصحف لمؤسسات وهيئات القطاع العام جعلها توكل إليهم أي عملية كانت سواء لمنتج أو خدمة.[1]

-واقع الصحافة المكتوبة في الجزائر كان سببا مهما في ظهور الصحافة الالكترونية(فترة ما قبل التعددية السياسية، وبعد التعددية السياسية)،حيث رسمت فيهما الصحافة الجزائرية المكتوبة كمحنيات عديدة تصعد تارة، وتنزل تارة أخرى،وفق طبيعة النظام الإعلامي السائد وعلاقته بالحرية.[2]

-ازدياد وانخفاض عدد النسخ والبيع.

-تأثر دور وظيفة الصحافة في كل مرحلة وعلاقتها بالسلطة السياسية.

1-أسباب ودوافع ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

يعود ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر إلى الضغوطات التي عانت منها الصحافة المكتوبة،وهيمنة النظام السياسي السائد على النظام الإعلامي حيث نجد:

---

[1] -Abderrahmane, Mebtoul ,**Enjeux et défis du second mondât du président Bouteflika :Démocratie Réformes Développement**,volume1,Editions CASBAH,2005,P.251

[2] راجع: جميلة قادم، **الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب**،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2002-2003.

-مراقبة وتحكم السلطة في سير المعلومات وتبعية الصحافة الوطنية للدولة،مع خضوع عملية التوزيع للمصالح العمومية وحضور الصحافة الأجنبية وتأثيرها على الصحافة الوطنية إضافة إلى تمويل الدولة للسيطرة على القطاع.

-صدور قانون الإعلام 1982 الذي يميل للنظام السلطوي،[1] جاء لإعطاء الصبغة القانونية لمختلف رؤى وأفكار النظام السياسي السائد،اعتبره المختصون والصحافيون بمثابة وثيقة عقوبات،[2] حيث تعاقب أكثر من أنها تمنح حقوق.

-دستور 1989 الذي أعطى فرصة لتحرير القطاع الإعلامي المكتوب بإصدار قانون 90-04 المؤرخ في 03 أفريل 1990 الذي تولى مهام تنظيم العملية الإعلامية في الجزائر ويجسد مبدأ الثلاثية القائمة على الحرية،الديمقراطية،الإعلام.

-الحق في التعددية الحزبية التي تكفل التنوع الفكري والقبول بأفكار تعددية الرأي الآخر ضمن إطار المصلحة العليا للوطن.

-ظهور صحافة خاصة مع الانفتاح الإعلامي بظهور صحف خاصة تبحث أكثر عن حرية التعبير والاستقلالية.

-انتقال الصحفيين من القطاع العام إلى القطاع الخاص بعد دخول الجزائر مرحلة التعددية الحزبية في 23 فيفري 1989 والتي كانت البداية لعهد إعلامي جديد،وانفتاح القطاع الإعلامي المكتوب على حرية ملكية وسائل الغعلام المكتوبة.

-رفع احتكار الدولة لملكية وسائل الإعلام وانتقالها إلى الطبيعة الاقتصادية كشركات ذات مسؤولية محدودة تسبب في زيادة العناوين والتوزيع.

---

[1] .صالح بن بوزة، السياسة الإعلامية الجزائرية المنطلقات النظرية و الممارسات، **المجلة الجزائرية للاتصال**،العدد13، د س، ص 30.

[2]-Mohamed,Kirat,Pour une formation journalistique rationnelle scientifique**, Les annales de l'Université d'Alger**,N08,1994,p 22 .

2-تطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

كان الهدف وراء ربط الجزائر بالإنترنيت هو تجسيد فكرة مشروع إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسمىRINAF " و تكون الجزائر هي النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا.[1]

عرفت الجزائر منذ منتصف التسعينيات أولى بدايات الصحافة الإلكترونية من خلال تعاملها مع الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997 ابتداء مع جريدة "الوطن"،لأن إنشاء موقع على الواب لم يعد بذلك الشيء الصعب،خاصة في ظل إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنيت منذ سنة 2000 ، إضافة إلى المحاولات الرامية لتحسين خدمة الهاتف الثابت وتحريره من أجل تخفيض تسعيرته.[2]

فالإجراءات اللازمة للاستفادة من موقع على شبكة الانترنيت بالنسبة لأي جريدة،يتطلب من الناحية التنظيمية المرور بالمراحل التالية،وهذا استنادا إلى ميثاق التسمية والانتساب تحت اسم الميدان "DZ":[3]

- وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر .

-سجل تجاري :لكل هيئة ذات طابع تجاري

- يجب دفع مبلغ مالي كل سنة بقيمة 1000 دج

3-أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

هناك نوعين من الصحافة الإلكترونية في الجزائر وهما:

---

[1] ابراهيم بختي، **التجارة الالكترونية**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2005، ص23.

[2] يمينة بلعليا، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 148-149.

[3] المرجع نفسه، ص 149.

أ- الصحافة الالكترونية المكملة للطبعة الورقية:

عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الالكتروني،مع المحافظة على الطبعة الورقية للحفاظ على مكانتها في عالم النشر الالكتروني،و تحقيق انتشار ورواج اكبر للصحيفة الورقية، مع مواكبة عصر التقنية الحديثة. لذا نجد معظم العناوين الإعلامية والصحف اليومية تعتمد على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة.

-أولى هذه الصحف:

*جريدة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية،وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة الكترونية لطبعتها الورقية ابتداء من نوفمبر 1997.

*جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية توضع على الانترنيت في أفريل 1998.

ثم تلتها جرائد أخرى مثل اليوم،الشعب، Liberté , ElMoudjahid, Le Matin,Le Soir d'Algerie ،على فترات متتالية خلال سنة 1998.

تمثل هذه الجرائد تتابع إنشاء المواقع الإلكترونية لأولى الصحف اليومية الوطنية. وساهم هذا النشر في ارتفاع عدد الصحف الوطنية المكتوبة والمطبوعة. فوجود الصحف الوطنية على شبكة الإنترنيت يعد صورة جديدة للمضمون المطبوع في حلة إلكترونية جديدة استفادت من المزايا التي تقدمها الإنترنيت. ورغم ذلك مازالت الصحف الورقية تحتل مكانة لدى القارئ الجزائري.

فأغلب الصحف الجزائرية على الخط لا تختلف كثيرا عن نسختها الورقية من ناحية المضمون، فهي نسخة إلكترونية كانت في البداية تعرض كخدمة نصية،ثم أصبحت دينامكية.

ورغم التطور السريع والانتشار الواسع للصحافة الالكترونية إلا أنها لازالت تعاني من عدة مشاكل لا سيما المتعلقة بالتمويل والعائدات المالية.[1]

ب-صحافة إلكترونية دون دعامة ورقية:

هي صحافة غير مطبوعة تنشر على الويب إلكترونيا،صحفيوها إلكترونيون،مضمونها إلكتروني،طبعتها إلكترونية،توزيعها إلكتروني،إشهار إلكتروني وقراء إلكترونيون.

وجد هذا النوع من الصحافة في الجزائر مع أولى الجرائد التي ظهرت منها نذكر: " Algeria Interface "عام 1996، Algeria Watch من 1998-2006، Le Souk,Auto Algerie وغيرها.

77وهكذا نجد أن الصحافة الإلكترونية في الجزائر عرفت تطورا ملحوظا ،فازداد عدد النسخ الالكترونية وازدادت المقروئية وتطور المحتوى الإعلامي لهذه الصحف مع تطور تقنيات الإخراج الصحفي الإلكتروني،كما أنشأت كل الصحف اليومية مواقع لها على الخط.

3-عوامل ظهور وتطور الصحافة الالكترونية :

يرى بعض الباحثين أن هناك عوامل ساهمت في ظهور و تطور الصحافة الالكترونية وهي:

أ-العامل التكنولوجي:

-الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين و معالجة المعطيات.

[1] محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة، 2006، ص 295.

–التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، حيث يمكن نقل وتبادل المعطيات الرقمية من نقطة إلى أخرى من العالم دون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.

ب–**العامل التقني:**

– تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله.

ج–العامل السياسي:

–الرقابة على المحتويات الصحفية وضيق مجال الممارسة الإعلامية في الصحافة المكتوبة، مع تدخل جهات مختلفة للتأثير في صناعة المحتوى الصحفي،ضيق مجال العمل الصحفي.

د–**العامل الاقتصادي:** يتمثل في العولمة الاقتصادية التي باتت تحكم العالم ، وأصبحت تشكل العصب الاقتصادي له،فالعولمة الاقتصادية تتطلب سرعة في حركة رؤوس الأموال والسلع.وهذا يتطلب السرعة في تدفق المعلومات،كون المعلومة في حد ذاتها سلعة تتزايد أهميتها يوميا.

هـ–**العامل الثقافي:**

– ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار و المعلومات في المواقع الإلكترونية لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار و توفرها على كم هائل من المعلومات.[1]

و–عائدات الإشهار:

– مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق و الطباعة و قلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون و الانترنت.

4–سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية :

من خلال التعريفات السابقة نجد أن الصحافة الإلكترونية تتسم بعدد من السمات أهمها :

– الصحف الإلكترونية هي الصحف المكتوبة،والتي يعاد نسخها على الانترنيت وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان،الصوت،الصورة.[2]

– التفاعلية حيث تستخدم الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب التفاعلي المباشر (مشاركة القراء في غرف الحوار، ونشر بعض الصحف لمضمونها، وتحقيق اتصال مباشر بين مسؤولي الصحيفة ومحرريها ومراسليها وبين القراء من خلال التعليقات التي يتركونها) أو غير المباشر (مثل البريد الإلكتروني، والإستفتاءات أو المنتديات الحوارية والقوائم البريدية)

[1] حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام**، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006، ص 182.

[2] جمال بوعجيمي،بلقاسم بروان، **دراسة حول الصحافة الالكترونية في الجزائر :واقع و آفاق**، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005، ص 07.

كون التفاعلية هي قدرة الشخص عل الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشيطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين.[1]

– العمق المعرفي حيث تتسم الخدمات التي تقدمها الصحف الإلكترونية بالعمق والشمول،حيث تقدم خلفيات للأحداث وربطها بالقضايا المتعلقة بها،خصوصا وأنها لا تتقيد بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة.

– إمكانية العودة لأرشيف الصحيفة، حيث تتيح بعض الصحف إمكانية العودة لأعدادها الماضية بفترات زمنية متفاوتة.

–المباشرة والتحديث المستمر، حيث تقدم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة متصفحيها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات، وتعمل على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم وتوفير صفة المباشرة والفورية لمحتوياتها.

– تعدد خيارات التصفح وتعدد مجالات النشر الالكتروني حيث أصبح بإمكان الأفراد تلبية حاجتهم الاتصالية بالإستفادة من خدمات الصحف التي تحدد المواد التي تنشرها بناءا على الحاجات الاتصالية الخاصة بقرائها.

– سهولة التعرض حيث تتيح الصحف الالكترونية مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها ودعم المضامين من خلال لغة ميسرة ووسائط متعددة، كما تعرض على القارئ على مدى 24 ساعة في حين ينتظر اليوم الموالي للحصول على العدد الجديد من الصحيفة اليومية الورقية.

[1] خالد زعموم، السعيد بومعيزة، **التفاعلية في الإذاعة ، أشكالها ووسائلها**، سلسلة وبحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2007، ص 28.

– تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها بخلاف الصحيفة الورقية التي تستغرق عملية توصيلها للقارئ وقتا طويلا من خلال شبكة التوزيع والنقل للجريدة أو المؤسسة التي تنتمي لها، حيث تمكن القراء من متابعة الأخبار في أي مكان وعن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم.

– دخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة يتحكم الحاسب الآلي في جميع أطرافها وعملياتها بدء من إعداد المادة التحريرية و صفها،ومرورا بتصميم الصفحات و تنفيذها آليا و تجهيز الألواح الطباعية ثم الطباعة والتوزيع[1].

من هنا نجد أن هذه السمات والميزات كانت وراء تفضيل قراء الصحف الالكترونية لها مقارنة بالصحف الورقية، خصوصا فئة الشباب التي تتصفح هذا النوع من الصحف بشكل يومي .

II– أنواع الصحافة الالكترونية ومقومات نجاحها:

1– أنواع الصحافة الالكترونية:

هناك عدة تقسيمات للصحافة الالكترونية من أهمها نجد:[2]

أ–صحف الكترونية بحتة:

لا ترتبط بأصل مطبوع وإنما تنشر فقط على الشبكة ، لها نماذج كثيرة في الصحافة الغربية. هذا النوع لا يحتاج إلى امكانيات كبيرة لإصدار الصحيفة كما هو الحال في الصحافة المطبوعة. تهدف إلى تحدي الرقابة واستغلال مناخ الحرية المتاح على الشبكة. كما لا تحتاج إلى ترخيص من السلطات للصدور.

[1] سمير محمود، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**،دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1 ،1997 ص36

[2] **أنظر**: رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، مرجع سبق ذكره، ص ص 97–101.

ب-صحف الكترونية لها إصدار مطبوع:

لا تشترك معه في المحتوى، ولا ترتبط به إلا في الإسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية.لهذاالنوع نماذج متعددة في الصحافة الأمريكية والأوروبية.

ج- نسخ إلكترونية من الصحف الورقية:

عبارة عن مواقع الصحف الورقية على الشبكة .يأخذ هذا النوع أحد الشكلين التاليين:

-صحف إلكترونية تقدم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الالكتروني.

-صحف إلكترونية تقدم بعض المضمون الورقي.

هناك من يضيف أنواع أخرى من الصحافة الالكترونية منها:

-**الصحافة الالكترونية الفورية**:يحصل القارئ على محتواها من خلال الشبكة،تتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات.

-**صحافة الكترونية غير فورية:** توجد أعدادها على وسائط الكترونية كالأقراص الضوئية أو المرنة.

2-مقومات نجاح الصحافة الالكترونية:

- يتحدد مقدار نجاح الصحيفة الالكترونية بقدر الامكانيات المتوفرة على الشبكة، وبمقدار الرضى الذي تقدمه لقرائها.

- الوعي بطبيعة الوسيلة، فالصحف الالكترونية تعد وسيلة جديدة لها سماتها الاتصالية والشكلية الخاصة، ولها جماهيرها الخاصة التي تطلع إلى خدمات صحفية تشبع حاجاتها الاتصالية. لذا على القائمين عليها إدراك تفاوت الجماهير في سماتهم الديموغرافية والحاجات الاتصالية عن جماهير الصحف الورقية.

– التوجه نحو تكاملية الأداء مع الصحافة المطبوعة(هذا بالنسبة للنوع الإلكتروني الذي له أصل مطبوع، حيث يسهم كلاهما في تقوية بعضهما البعض. أما النوع الآخر بدون أصل مطبوع فيجب الفصل في الجهاز التحريري بينهما وهذا نظرا لاختلاف طبيعة الوسيلتين.[1]

– السعي لأسواق إعلانية جديدة، حيث يرى القائمون عليها أن الصحيفة الالكترونية كوسيلة إعلانية قائمة بذاتها يتميز إعلانها بالانتشار و التفاعلية والوسائط المتعددة.

–ضرورة توفير جهاز إعلامي متخصص يتقن التحرير والكتابة للويب، وتوفير مراسلين وتقنيين يتقنون التكنولوجيا لضمان فعاليتها ونجاحها على أوسع نطاق.

–الإخلال بهذه المقومات يعطي الصورة السلبية للصحافة الالكترونية وهذا ما يجعلها في نمو بسيط في العديد من الدول التامية مقارنة بمثيلاتها الغربية.

III –إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية:

1–إيجابيات الصحافة الإلكترونية:

تتميز الصحافة الإلكترونية بعدة نقاط إيجابية منها:

–الصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع، وهذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية و الصور الفوتوغرافية و عناصر الرسوم البيانية و الصوت و الفيديو ووصلات الأرشيف. بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي التفاعلية، وتتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني و المؤتمرات الإلكترونية و ندوات النقاش.

[1] محمد عبد الحكيم محمد، **التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة**، دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية،بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا، أكاديمية أخبار اليوم، القاهرة،أفريل 2003، ص 04.

– تحتوي الصحافة الإلكترونية على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور أقل مما نجده في الصحافة المطبوعة، وهذا فيما يتعلق بالأخبار أساسا.

–الخدمات الصحفية التي تقتصر على تلخيص بعض الموضوعات و إعادة صياغة عناوينها، حيث تمتاز بالبساطة والاختصار والوضوح في المحتوى.وفق ما يناسب جمهور الإنترنت .

–جمهور الصحافة الإلكترونية يختلف نوعا ما عن جمهور الصحافة المطبوعة من حيث المستوى الثقافي و التواجد الجغرافي.

– الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة مختلف عن النسخة الالكترونية، كاستخدام الألوان مثلا، إعتماد النصوص والصوت والصورة أو ما يسمى بالملتميديا.

–العائدات فالجريدة الالكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالإشهار والاشتراكات والتوزيع.

–جذب الصحف الالكترونية للقراء و تخطيها لمعوقات الورق و ارتفاع أسعاره.

–تشير بعض الدراسات إلى أن الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو الانحدار في الوقت الذي انتشرت فيه الصحافة الإلكترونية، والعكس مع الدول العربية التي مازالت المنافسة الورقية قائمة رغم وجود الصحافة الإلكترونية.

2- سلبيات الصحافة الالكترونية.

يمكن إيجاز بعض عيوب الصحافة الالكترونية فيما يلي:

- قلة عدد رواد الصحافة الالكترونية بالمقارنة بقراء الصحف التقليدية و ذلك نظرا لانحصارها في إطار مستخدمي الانترنيت.

- ضرورة توفر كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات، مع ما يتطلبه من نفقات، يشكل عائقا للوصول إلى شبكة المعلومات والإطلاع على محتويات الصحف أو النشرات.

- ندرة الصحفيين المزودين بالمهارات و المعارف اللازمة لممارسة مهام الصحافة الالكترونية.

- قلة النصوص والمواد التشريعية وغياب قانون صحفي خاص بالصحافة الإلكترونية وضوابط الممارسة الإعلامية على الشبكة.

-انتشار الإشاعة والأخبار الكاذبة بسرعة في فضاء الصحافة الإلكترونية على غرار الصحافة المكتوبة،كون الفضاء الأزرق قائم على آليات فائقة السرعة في نقل وتبادل المعلومات.

-نقص التمويل للصحف الإلكترونية والاعتماد على الجهات المتطوعة في ذلك ما يؤثر عليها سلبا و يخضعها للتبعية لأطراف معينة.

-صعوبة الاحتفاظ بالصحف الإلكترونية كوثائق لما تبثه من صور أو معلومات أو أخبار على خلاف الصحف المطبوعة.[1]

3-الصعوبات التي تواجه الصحف الالكترونية:

تعاني الصحافة الإلكترونية من صعوبات على مختلف المستويات والتي يصنفها بعض الكتّاب على النحو التالي:

-المقروئية فهي لا تزال صعبة نسبيا، فالكمبيوتر لم يعد جماهيريا خاصة في الدول النامية.

- قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الالكترونية وغياب الأنظمة واللوائح والقوانين التي تضبطه.

- تعاني الكثير من الصحف الإلكترونية صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها.

- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.

-ندرة الصحفي الإلكتروني.

-عدم وجود عائد مادي للصحافة الإلكترونية من خلال الإعلانات كما هو الحال في الصحافة الورقية، حيث أن المعلن لا يزال يشعر بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية.

[1] ماجد راغب حلو، **حرية الإعلام والقانون**، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2006، ص 84.

خلاصة:

من هنا نجد أن الصحافة الالكترونية تشكل امتدادا للصحافة المكتوبة و في ذات الوقت أصبحت تشكل نمط صحفي جديد، بعبارة أدق هي نوع لوسيلة إعلامية جديدة.فالانطلاقة الفعلية للصحافة الإلكترونية في العالم لم يكن وليد اللحظة ، بل كان نتاج تطورات عرفتها قطاعات ووسائط الاتصال المتنوعة، قفزت قفزة نوعية في الدول الغربية التي تتوفر على الامكانيات المادية والبشرية، والتي تتقن التكنولوجيا، حيث نجد بعض الدول استغنت عن النسخ المطبوعة للحيز الواسع الذي أخذته الصحافة الإلكترونية وإقبال جمهورها عليه بنسبة كبيرة مقارنة مع بعض الدول السائرة في هذا النمط، أو التي تحافظ على الصدور الورقي من جهة والصدور الالكتروني من جهة أخرى، وهو حال غالبية الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

الخاتمة:

تبقى أهمية ودور الصحافة بشقيها الورقي المطبوع أو الإلكتروني تلبي حاجات جمهورها من القراء في المعرفة والحصول على المعلومات المهمة والأساسية وتحقيق السبق الصحفي،هذا ما يجعلها تسعى للتميز والرقي والتأثير على أكبر قدر من الجماهير خصوصا في ظل المنافسة الإعلامية الشرسة بين مختلف الوسائل الإعلامية التقليدية أو الحديثة. فالصحافة الورقية العامة والمتخصصة مكمّلة للصحافة الإلكترونية كون الأولى صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة، أما الصحافة الإلكترونية فهي مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور بشكل آلي مجرد من المشاعر والإبداع والفاعلية.

كما نجد الصحافة المتخصصة تطورت استجابة للتطور الحاصل في كافة مجالات الحياة فبرزت الحاجة لمعالجة هذه القضايا الدقيقة بنوع من العمق والشمولية.كما ساهم ظهور القارئ المثقف المتعطش للمجالات العلمية المتنوعة إلى البحث عن هذه الوسيلة الأكثر تفصيلا ودقة في معالجة القضايا وتحليلها.

هكذا أصبح الإعلام المتخصص من أبرز السمات الهامة للإعلام المعاصر ومقياسا لتطور الشعوب والأمم. وتشكل اليوم الشبكة العالمية تحديا ضخما لمؤسسات الإعلام التقليدية وهو تحدي من نوع جديد يساعد الجمهور و يعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمع.

من هنا يمكن القول أنه:

–لا توجد أية وسيلة إعلامية قضت على وسيلة سابقة لها و إنما تتعايشان في ظل الخصوصية لكل واحدة.

–لقد تعودت الأجيال منذ مدة طويلة على قراءة الصحف المطبوعة و هذا يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة بصفة كلية.

–الانترنت لا تستطيع أن تقضي على الصحافة الورقية بل ستفيدها من خلال ما تقدمه من معلومات و خدمات تسهم في تطوير أدائها و تسهيل عمل طاقمها، فكل وسيلة تكمل الأخرى.

ورغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الإكترونية إلّا أن قدراتها و إمكانياتها قد أهّلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام و الاتصال، فلكل وسيلة إعلامية جمهورها ولكل عصر متطلباته.

قائمة المراجع:

I-المراجع باللغة العربية:

1-القواميس والمعاجم:

1-كرم شلبي، **معجم مصطلحات الإعلام**، دار الجيل، بيروت، الطبعة 3، 1994 .

2-الكتب:

1-أبو زيد فاروق ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب، القاهرة، 1986.
2-ابراهيم إسماعيل ، **الصحفي المتخصص**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001
3-أبو زيد فاروق ، عبد المجيد ليلى ، الصحافة المتخصصة، **الصحافة المتخصصة**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، .2002
4-إحدادن زهير ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.س .
5-أدهم محمود،مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، القاهرة، 1987.
6- أديب مروة، **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**،بيروت، .1961
7-اللبان شريف درويش، الطباعة الملونة مشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994.
8-ألبير بيير، **الصحافة**، ترجمة عبد الله نعمان، المنشورات العربية، لبنان، د س.
9-الحصاونة ابراهيم فؤاد، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة، 2012.
10-الحسن عيسى محمود، الصحافة المتخصصة، دار زهران، 2013.
11- الدليمي محمد عبد الرزاق، **الإعلام المتخصص**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية،2015.

12- الديلمي محمد عبد الرزاق، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن ،.2011

13-الرفاعي محمد خليل ، **الصحافة المتخصصة**، الجامعة الافتراضية السورية،الجمهورية العربية السورية، .2020

14-العزاوي لقاء مكي ، **الصحافة الإلكترونية**، دراسة في الأسس وآفاق المستقبل، 2002 .

15-العزيز شرف عبد ، **الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

16-الغباشي شعيب ، **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، عالم الكتب، القاهرة، 2002

17-الفوزان محمد بن برك ، **نظام المطبوعات والنشر في المملكة العربية السعودية**، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، .2009

18-العيناوي إلهام، **مدخل إلى الصحافة**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020

19-اللبان درويش، **الصحافة الإلكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، .2005

20-الهيتي عبد الرزاق ،**الصحافة المتخصصة**، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، طبعة مزيدة ومنقحة، 2015.

21-بختي ابراهيم، **التجارة الالكترونية**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2005.

22- بن خرف الله الطاهر ، **الصحافة المتخصصة اليوم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 .

23-بوعجيمي جمال، بروان بلقاسم، **دراسة حول الصحافة الالكترونية في الجزائر: واقع وآفاق**، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، .2005

24- خضور أديب ، **الإعلام والأزمات**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1994

25-زعموم خالد ، بومعيزة السعيد ، **التفاعلية في الإذاعة ، أشكالها ووسائلها**، سلسلة وبحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2007 .

26-شفيق حسين، **الإعلام الإلكتروني**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،القاهرة،.2005

27-شفيق حسين، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام**، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006 .

28-صابات خليل، **الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن**، دار المعارف، القاهرة، .1967

29- عبد الرحمان عواطف، **مقدمة في الصحافة الإفريقية**، كتب افريقية، القاهرة، 1980

30-عبد اللطيف صلاح ، **الصحافة المتخصصة**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، .2002

31-عبد اللطيف صلاح ، عوض الله غازي زين ، **دراسات في الصحافة المتخصصة**،المجموعة الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع، جدة،1411هـ.

32-عبد المجيد ليلى ، **مجلات الأطفال في مصر والعالم العربي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990

33-عبد الواجد أمين رضا ، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

34- عزت حمود محمد فريد، **مدخل إلى الصحافة**، د.د.ن، القاهرة، 1993

عزي عبد الرحمان ، **عالم الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 .

35-علم الدين محمود، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، السحاب للنشر والتوزيع،د م، 2005.

36-علم الدين محمود، محمد تيمور عبد الحسيب، **الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال** دار الشروق، القاهرة، 1997.

37- كنعان علي، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوري، الأردن 2014 .

38- كنعان علي، **الصحافة مفهومها وأنواعها**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

39- ماجد راغب حلو، **حرية الإعلام والقانون**، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2006

40-ماكبرايد شون ، **أصوات متعددة وعالم واحد**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 .

41- محمود سمير، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف**،دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997.

42-نبهان سويلم، التصوير الإعلامي، دار المعارف، القاهرة، 1985.

43-نصر حسني محمد، **الانترنيت،الإعلام،الصحافة الالكترونية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،العين، .2003

44-نصر حسني ، سناء عبد الرحمن، **التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي**، ، دار الكتاب الجامعي الإمارات ، الطبعة الثانية، 2009.

2-المذكرات والأطروحات:

1 - أبو عياش حافظ علي حافظ ، **دور الصحافة المحلية المطبوعة في التحول الديموقراطي في الضفة الغربية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2008 .

2- أبو هربيد نيفني محمد ، **دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني** مذكرة لنيل شهادة ماجستير قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأزهر، .2010

3-بلعليا يمينة ، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، .2006

4- بن عيسة يمينة، **الصحافة الفنية في الجزائر، دراسة سوسيولوجية لثلاثة جرائد**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003-2004

5- تيميزار فاطمة، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، 2007-2008.

6- حانون نزهة ، **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية-ميثاق السلم والمصالحة الوطنية نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة، 2007-2008.

7-سيفون باية ، **الصحافة المتخصصة في الجزائر، تجربة الصحافة الدينية(مجلة الصراط الدراسات الإسلامية) نموذجا** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2007-2008

8-قادم جميلة، **الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2002-2003.

9- مولي ابتسام، **الضمانات القانونية لحرية الصحافة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009-2010 .

3-المجلات العلمية:

1- الدلو جواد راغب ،**الصحافة الالكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة**، دراسة ميدانية،بحث منشور **بمجلة كلية اللغة العربية**، جامعة الأزهر، العدد 20،القاهرة 2002 .

2-الغريب سعيد ،**الصحيفة الالكترونية والورقية**،دراسات مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية،**المجلة المصرية لبحوث الاعلام**،جامعة القاهرة،كلية الاعلام، أكتوبر-ديسمبر .2001

3- أوهايبية فتيحة، **الصحافة المكتوبة في الجزائر قراء تاريخية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 16، سبتمبر .2014

4-بن بوزة صالح، **السياسة الإعلامية الجزائرية المنطلقات النظرية و الممارسات**،المجلة الجزائرية للاتصال،العدد13، د س.

5-خليفة إحلال ، صحافة المرأة والطفل العربي، **مجلة الفكر العربي**، العدد 50، مارس 1985

6- فرحي التقية، **دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في إدارة الأزمات الأمنية**، مجلة اسهامات للبحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد الأول، .2006

7-مزروع السعيد ، فاطمة الزهراء زيدان، **ماهية الصحافة المتخصصة والصحافة الرياضية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي**،المجلد6، العدد14، جوان 2017 .

4-الجرائد والتقارير والبحوث:

1-الجريدة الرسمية **لقانون الإعلام** رقم 07/90 المؤرخ في 08 رمضان 1410 الموافق ل 03 أفريل 1990 .

2-القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 12 يناير سنة 2012 المتعلق **بالإعلام.**

3-بخيت السيد ، الصحافة الالكترونية إلى أين؟ بحث منشور ضمن كتاب بحوث في الصحافة المعاصرة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، .2000

4-زايدة جمال ، موت الرقابة، جريدة الأهرام المصرية عمود أحداث في الأخبار، العدد 41252، بتاريخ 1999./2/16

5-محمد عبد الحكيم محمد، **التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة**، دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية،بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا، أكاديمية أخبار اليوم، القاهرة،أفريل 2003.

5-المواقع الإلكترونية:

بوحيلة رضوان ، **الصحافة المتخصصة في الجزائر**، متاح على: https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=6682#section-14، تاريخ التصفح (2022/09/02).

ميرزة هاجر ، الصحافة المتخصصة في الجزائر، متاح على: http://elearning.univ-jijel.dz/course/view.php?id=4150 ، تاريخ التصفح (2022/10/15).

II- المراجع باللغة الأجنبية:

1-Livres :

1-Charon,Jean-Marie,Le floch,patrick :la presse en ligne,la découverte,Paris,2011
2-Dagiral Eric,Parasie,sylvain(coord), Presse en ligne,la découverte,Paris,2010
3-Gany Dominique,Nouveaux médias :mode d'emploi,liége,Edipro,2009
4-Hemmelin,Cipra,La presse,un outil pédagogique,Retz,2002.
5- Kirat Mohamed, ,Pour une formation journalistique rationnelle scientifique, Les annales de l'Université d'Alger,N08,1994 .
6-Marc Martin,La presse régionale,des affiches aux grands quotidiend,Fayard,2002.
7-Mathien Michel,La presse quotidienne régionaale,Puf,que-sais-je ?1993.

8-Poulet,Bernard,La fin des journaux et l'avenir de l'information,Gallimard,Parid,2009.
9-Roland Cayrol,La presse écrite st audiovisuelle,le seuil,2000.
10-Spirlet Jean-Pierre,Utiliser la presse au collége et au lycée,Cfpj,1995.
11-Tolomé,Pierre,Les médias sur internet,Milan,Toulouse,2009.
12-Tronquoy,Philippe(dir),Information,média et internet,Documentation Française,Paris,2007.

2-Théses :

1-Ayad Abla,Analyse de la rubrique tranche de vie dans le quotidien d'Oran,Mémoire présenté dans le cadre du magistér en sciences du langage Ecole Doctorale de Français Pole Est Antene ,université Mentouri de constantine,2009.
2-Timsit Carole,Le pouvoir de la presse locale :de sa force à mutation en ligne,université de bordeaux3,2008

Sites :

1-M-Bortch Karoline ,The Difference between a Newslrtter and a magazine?http://www.genesee.edu/library/dbsubjdb.htm,consulté le(15/11/2021).

الفهرس

المحتويات **الصفحات**

مقدمة 6

المحور الأول

الصحافة المكتوبة 8

تمهيد **8**

I–ماهية الصحافة المكتوبة 8

1–مفهوم الصحافة المكتوبة.....8

2–نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها.....12

3–خصائص ووظائف الصحافة المكتوبة 14

أ–خصائص الصحافة المكتوبة.....15

– وظائف الصحافة المكتوبة.....17

II–أنواع الصحافة المكتوبة 18

خلاصة 20

المحور الثاني

الصحافة المتخصصة 22

تمهيد 22

I -ماهية الصحافة المتخصصة 23

1- مفهوم الصحافة المتخصصة وأهميتها 23

أ-مفهوم الصحافة المتخصصة 23

ب-أهمية الصحافة المتخصصة 25

2- عناصر الصحافة المتخصصة 27

3- سمات الصحافة المتخصصة ووظائفها 29

أ- سمات الصحافة المتخصصة.....29

ب- وظائف الصحافة المتخصصة.....29

4 -نشأة وتطور الصحافة المتخصصة 31

أ-في العالم 31

ب-في الوطن العربي 33

ج-في الجزائر 36

5-العوامل المساعدة على ظهور وتطور الصحافة المتخصصة.....45

II- أنواع الصحافة المتخصصة.....49

1- الصحافة المتخصصة من حيث المجال أو الموضوع.....50

أ-الصحافة الاقتصادية.....50

تمهيد 50
1 –مفهوم الصحافة الاقتصادية 50
2–دور الصحافة الاقتصادية 51
3–ظهور وتطور الصحافة الاقتصادية 52
4–موضوعات الصحافة الاقتصادية.....55
2–الصحافة المتخصصة من حيث الفئات الاجتماعية.....56
ب–صحافة الأطفال.....56
تمهيد 56
1–تعريف صحافة الأطفال 56
2–نشأة صحافة الأطفال 58
أ–في العالم 58
ب–صحافة الأطفال العربية 60
ج–صحافة الأطفال في الجزائر.....61
3–أهداف صحافة الأطفال 62
4–تصنيف صحافة الأطفال 63
خلاصة 64

المحور الثالث

الصحافة الإلكترونية 65

تمهيد 65

I-ماهية الصحافة الإلكترونية 65

1-مفهوم الصحافة الإلكترونية 65

2-نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية.....68

أ-في العالم.....69

ب-العالم العربي.....70

ج- الجزائر.....72

1-أسباب ودوافع ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....73

2-تطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....75

3-أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر.....75

3- عوامل ظهور و تطور الصحافة الإلكترونية.....77

4-سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية 79

II-أنواع الصحافة الإلكترونية ومقومات نجاحها.....81

1-أنواع الصحافة الإلكترونية 81

2-مقومات نجاح الصحافة الإلكترونية 82

III-إيجابيات وسلبيات الصحافة الإلكترونية 83

1-إيجابيات الصحافة الإلكترونية.....83

2-سلبيات الصحافة الإلكترونية.....85

3-صعوبات الصحافة الإلكترونية.....86

خلاصة 87

الخاتمة.....88

قائمة المراجع.....90

فهرس المحتويات.....98